paraissent pas devoir être réalisées 1. Raison de plus pour faire connaître exactement le cadre, alors même que les circonstances ne permettent pas d’étaler toutes les richesses dont il est rempli. Sans omettre aucun des passages traduits ou cités plus haut, j’ai publié en outre plusieurs fragments intéressants pour la lexicographie avec une partie des exemples en vers qui en justifient les assertions, et aussi toutes les poésies d’Ousâma que l’auteur a insérées lui-même comme se rattachant à son étude spéciale. Ce choix montrera d’une part l’érudit puisant avec abondance aux sources anciennes, d’autre part le maître faisant valoir les ressources de la langue arabe avec autant de souplesse que de talent. Ousâma n’a pas été seulement un émir vaillant et un coureur d’aventures intrépide, il se révèle comme un savant et comme un écrivain. Sa vieillesse surtout lui a donné le loisir de s’épancher sur elle avec une variété d’accents surprenante. Il s’est diverti à ces descriptions de son affaissement et de son corps appuyé sur un bâton dans des poèmes brillants et sereins, qui montrent clairement combien, si le pied était alourdi, la tête avait conservé de vigueur et de puissance. Ce n’est point sans intention qu’il avait réservé ses élucubrations personnelles pour la fin de son volume. Elles servent de conclusion au Livre du bâton. Nous avons cru devoir les reproduire dans leur ensemble, comme un complément à notre Ousâma poète.

2. ousamé poète, notice inédite tirée de la Khartat al-kaṣr, par Imâd ad-Dîn Al-Kâtîb (1125-1201), dans les Nouveaux mélanges orientaux, p. 113-155.
الطاهرين، وعلى أصحابه البررة المتقينين، وأزواجه الطاهرات أممات المؤمنين، صلوا دانة إلى يوم الدين، واسعد فان النفس ترتاح لما سمعت، وتبلغ في الطلب إذا سمعت، والوالد السيد عبد الدين أبو سلامة مسلم بن علي بن مقلد بن عمر بن منذر رضي الله عنه حديثي أنه لى توجيه إلى خدمة السلطان ملك شاه رحمه الله وهو أذكى بإسناد قد القاضي الإمام الصدر العالم إِلَى يوسيف القرقوقي رحمه الله عادا وسلاما وبعرفة قديمة كانت بينهما وذكت عند لهجد السيد الملك ذي النائب ابي الحسن علي بن مقلد رحمه الله وذلك أن القاضي المذكور سافر إلى مصر في أيام الحاكم صاحب مصر فأحسن إليه وأكرمه ووصله جملة سنة قاسية منها وسأله أن يجل سنه كتبًا يُقرحها، فمن خزانة كتبه تابعه في ذلك دخل الحرابة واختار منها ما أراد من الكتاب ثم ركبه في مركبة وتبعت الكتابية به ينبرغ البلاد الإسلام التي في الساحل فتعتبر عليه الهوى فرُمَ بالمركبة إلى مدينة اللاذقية ودفعت الروم فقيح تم وثق على ضمه وعلى ما يروجه من الكتاب كتب إلى جدي السيد الملك رحمه الله تعالى كتبًا يقول فيه قد حصلت بمدينة اللاذقية بين الروم وكم كتاب الإسلام، وقد وقعت لك رحيماً، فهل اجتهد حرصاً فسأله أنا من يرويه وقلبه على الدولة يا المرهف نصرنا رحمه الله وسيرنا معه خيرا كثيراً من غلابة وجد، وظهرنا لركبه وحمل أثقاله فأهله وحمله وما معه قام عند جده

1. B B
2. B ما لارد
3. A sans

بين الروم

بطرحهم.
رحمة الله مدة طويلة وكانت له بالوالد، رحمه الله عليه، فلمّا اجتاز بيداً
قصده ليجادله به عهدًا فقد ترى رحمه الله قال دلخل على ومي الشيخ أبو
الحسن على بن البوين الشاعر وهو كاتب كان، لجذب رحمه الله فوجدته قد
بلغ من العمر ما غيّر ما كنت أعرفه فيه ونسى كثيراً ما كان يذكره فلمّا
رأى عطفه بعد السؤال لاه فارقى وانا مي ورأقي وانا رجل فاستخبئ
عن طريقي ففرقه توجيه الى دركاه السلطان فقال سُلَّم خواجا بزرك نظام
الدين سلامي وسرره أن الجزء الأول من الفسير الذي قد جمعه قد ضاع
وهو تضير بسم الله الرحمن الرحيم وسأله ان يأمر بنسخة من النسخة
التي في خزائن وينى لى وكان جمع تسير القرآن في مائة مجلد وكان لضمه
وكبره مستداً بين الجمل والمستلقى على شرائه له وحوله كتب كثيرة وهو
كتب فسم عليه الشيخ أبو الحسن بن البوين فلم يعرفه وقال من انت قال
انا! خادمك على بن البوين كاتب الأمير سيد الملك قال البوين اي شيء هو
عن الله البوين ثم فكر هنئة وقال انت الشاعر التحوى الكاتب قال نم
فانتقد
قالوا السلاّمُ ً، قالتُ أطيقُ ً، ذا عُلمُ المَرْعِ لِبَانُ
ثم عاد الى حديثي مي فلمع الشيخ أبو الحسن وقد اخذ كتاباً من تلك الكتب

1. B sans كان.
2. A sans قد.
3. A sans يا.
التي حول فرائه فقال يدخل الجاهل على الانان فينفست وقررعا ما عنه من الكتاب أي من اهل العلم ما أحوصلك ان يكون ما في ذلك فوئه قاللغه من يده وكان الكتاب كتاب الله صلى الله عليه وسلم هذا نحو ما من سيني سنة أنطلق كتاب الله صلى الله عليه وسلم ومصر والعراق والحجاز والجزيرة وديار بكر فلا اجد من يعنه وحنا نذكر وجوده ازددت حرما على طلب الى ان حداتي يا س منه ان جمع هذا الكتاب وترجمه كتاب الله صلى الله عليه وسلم وما ادرى أكان ذلك الكتاب على هذا الوضع ام على وضع غيره غير ان قد بلغت النفس منها وكانت حاجة في نفس ينقوب قدما ولا احتاج في ان ملطف ذلك الكتاب وقع له منى قاجاد في تأليفه وغبنيه واتا قاتى مطلوب ففرغت الى تجوزه وتفقه الكتاب هذا وان كان خاليا من العلوم التي يجهل التصانيف بها ويرغب اول الفضل على يا فا يجلو من اخبار واشعار تميل الفووس الى ويسام من بني وقفها عليها وقد افتتحها بذكر عصا موسى عليه السلام ثم ذكر عصا سليم بن داود عليه السلام ثم افتتح في ذكر الاخبار واشار الي يأتي في ذكر المصا ولا ادعا انى انيت على ذكر المصا فإنا جتمه وانا اوردت منه ما حفظه وسمته وبابعون وجل ان تكتب هدى ما

1. B حول.
2. B.
3. A et B الكتاب الماضي، de meme dans le titre de B. Nous nous abstenons de relever cette inexactitude d'orthographe, frequente dans les deux manuscripts.
4. A sans B (الهمت)
5. B.

وفعلا.
يؤمّم وَيُصَمّ، ومن رحمته تعالى الطيب الصنع والبتنان، عن اشتغال بالرْحَات
عن تلاؤه القرآن، وهو سبحانه أقرب مدعو، وأكرم مرجو.

فُصِّلَ فِي نَسَمَةِ الْمَصَا قَالَ أَبُو بكر
عَمَّدَ بِنْ دُرَيْدِ رجَّهٌ اللَّهُ أَنَّا سَيَتُّ الْمَصَا عَمَا لَكُلِّهَا مَا خَوْذَٰلُ ۖ مِنْ قَوْلِهِم
عُصِّيَ الْبَيْنَيَّةَ وَعَصَّى وَعَصَا إِذَا صَلَّبَ وَاعْتَصِمَ الْمَوْتُ أَذَا أَشْتَدُّ فَأُنَّا الْمَصَا
مَثْلُ نُضْرِبِلِلْجَمِيعَةِ يَقَالُ شَقَّ فِنَالَ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَالجَمِيعَةِ وَفي الْحَدِيثِ
عَن الْبَيْيِ سَلَّمُ أَلِيَّ وَقَلَّ الْمَصَا يَرِيدُ المُفَارِقِ لِلْجَمِيعَةِ فَيْقَتُلُ وَأَلَّي النَّجْلِ
عَمَّاءَ اذَا أَطَمَّنَّ مَكَانَهُ وَقَالَ عَصَا وَعَصَّى وَاعْجَمَ عَصَا وَأَعْجِمَ الْمُعْمِيََّةَ وَأَعْجِمَ الْمَكَّٰرُ أَذَا
خَرَجَ عِبَادُهُ وَفِي الْحَدِيثِ عَن الْبَيْيِ سَلَّمُ لَآ تَرْفَعُ عَصَاكَ عِنْ مَهْلَكٍ يَرَادُ بِهِ
الْأَدَبِ وَيَقَالَ لِنَظَامِ النَّجَاحِ عَصَا وَعَصَّى وَحَوْصُّ الأَجْرِ ىَ دَاَوِيَتِهِ وَالْمُصَنِّ فَخَلِفُ
الطَّاعَةَ فَالْدَّرِّيْدُ بِنَ الْصَّمَّةِ
[طويل]
فَلَمَا عَصَّوْا كَنَّ مَنْ وَقَدَ أَرَى غَوايْبَهُمْ وَأَثَّتَ غَيْرَ مَهْتَدٍ.
وَقَدْ سَيَتُّ الْهِراَوَةَ وَجَمْعَهَا مُهَارَوْى قَالَ اِنْ فَارَسَ فِي كَتَابِ جَمِيلِ اللَّهِ
هُوَرَّهُ بِالْهِراَوَةِ أَذَا ضَرَّبَهُ بِهَا قَالَ الْبَيْسُ بَنُ سَمْدَاسِ السَّلَمَىٰ أَبِيُّا ذَكَرُ فِيُحَا
الْهِراَوَةَ اِنَّا ذَكَرْنَا وَمُرَدَّهَا لِلَّهِ وَجَزِيَتَهَا وَهِيْ مِنْ عَتِـّارِ السَّمَرِ وَقَدْ
اَخْتَارُهَا اِبْنُ تَمَّ مُحَبِّ بِنُ عُوَّسِ الْمَلَكٍ فِي حَمَّاسِهِ فِي بَابِ الْأَدَبِ وَهِيْ
[وَافِرٍ]

1. Après « مَخْوَدَ »، B ajoute ذلك.
3. Hamaas carmina... edid... Freytag، p. 513-514; versio latina، II، p. 257-259.
ترى الرجل التحجب فترديه، وفي أثوابه أسد يسير
وبصرة الطائر فتبلغه فيخلف ذئب الرجل الطائر.
فَا عظم الرجال لهم فعمر، ولكن فخريهم كرم وخيّر
ضمن الطلب أطلَوْها جسماً، ولم يطل الوراء ولا الصور.
فِي نبات الطير أثكُها فراح، وأم الصقر مقلاتُ نزورُ.
بتا الطير صفارها، وفيها ثلاث لفاتصم الباب، وفتحها وكسرها والمقلاتُ
التي لا ييش لها ولد.

لقد عظم السهرُ بغير لب، فلم يتن سالعلم السيَّرَ
يصرخه الصَّي يكل وجه ويجيبه على الحسن الحبير.

الحمر حبل يكون في رأس السير.

وَقَلَدُهَا الولادة بالرحاوات فلا غير له، ولا نكر
فَانَ أَلَكَ فِي شارَكُمُ قِيلَا نَالِقُ في خيرَكُمُ كثيراً.

ذَكَرَ أبو هلال العسكري القُنُوِى رجُم الله في كتاب الأوائل، قال أول من
خطب على المصا وعلى الراحلة قس بن ساعدة الإدائي: فما ورد عنه من
خطبته، فوله آيتنا الناس اسمعوا ووعوا من عاشُ مات، ومن مات قات.

1. A et B مطلة تور.
3. A خطبه.
وكل ما هو آت من آت، إسرائيل أباج، ونحوه تزه، ومجاز تزه، وجبل فسيح، وأرض مدهاء، وانهار نحرا، ما بل الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا فاقموا، ام تركوا فاقموا، بقيهم قر يب، بالله قسم لا آت فيه إلا أنه دينا هو أرضي وأنتمل من دينكم الذي آت عليه أنكم تتأتون من الأمر منكرا ثم انا يقول

في الداهبين الأوليين من القرن لنا بأنا لمس ما رأيت موارداً لقوم ليس لها مصدر ووايت قوى نعوها يغيب الأصادرة والاكابر لا يرجع المنائي السامي ولا من الباقين ناب أيقت أنى لآت عما عند صار القوم صار

قال المؤلف أطال الله بقاء الدرب قال فنان من فرعت له المصا إذا كان يرجع إلى الصواب وينقال إلى الحق ويستقى عدد نبأه إذا نبأئه، وتقول فنان صلب المصا إذا كان ذا مغدة وحزامة وتقول إذا عرقت الحالات وأحلقت أراء المبره وسرج الأمر إنطلت المصا وتقول السافر إذا أزاب واستقر به داره أنى عما الانتصار?
فرع المصا قال التي سلم فرعت عم على عما ألا فرح لها قوم وحزن

1. ونقد الحقي
آخرون، قال الحجاج بن يوسف الطفي في بعض خطبه واعظًا لاستيكم عصب
السلام والْمُحْمَّدُ صلى الله عليه وسلم والأسرى قرب غريب الأمل باهل العراق
يا أهل الثقافات والفنان، ومساء السوء، أن الله سمعت لكم تكرهًا ليس
بالتكير الذي يراد به الله في التربث، ولكن التكير الذي يراد به الترهيب، يا
عبد الله وأشباه الإمام، لنا مثلى وستكون ما قاله ابن بلال الفاهري [طويل]
وكن انا قوم غزورهم فهل أنا في ذا باهل مُهَذَان نَمَلْ
من جمع القلب الجَيْبِ وصارما، وَأَتْمَى حَبَّا خَيْبَك المظالم
والله لا يقمع عصًا على عصًا لأخذه كأس الدابر، وقال وَعْلا بن الحارث
ابن ربته [كامل]
وعن ريت بن عبد الرحمن الفزاعي [طويل]
وحنم، أن المسا كرعت لأنهم
أقرضنا بغير دم الآ لْنَوْهَنُ أَمْسَنَ السَّمَعُ?
وقال كثير بن عبد الرحمن الفزاعي [طويل]
وقد قرعوا الوعشت نفوا لكل المصا
وأن المصا كانت لذي الجَمْل تتعر
ذو الجمل عامر بن الطريب المذواب وكان حكما للمرح يَرمِع إلى حكمه وتراه

2. Le premier de ces deux vers, précédé par quatre et suivi par deux autres vers du même morceau, est dans Hamase carmina... edidit Freytag, p. 96-100 ; versio latina, f. p. 178-183. Le second des deux vers publiés ci-dessus y est omis. Le poète est nommé Al-Hârith ibn Wâla Adh-Dhouhît ; voir Kitâb al-Aghãn, XIX, p. 139.
3. A B ; الضرب; voir Hamase carmina, p. 174 ; Ibn Doraïd, Isch-
ANTHOLOGIE

فَكِّر واَفْتَنِ الْكَبِيرَ والدُّهرِ وَتَثَمِّنِ اَحْوَالَهُ فَأَكْرِمْ التَّانِي عَلَيْهِ مِن وَلَدِهِ اَمْرًا مِن حُكْمِهِ فَقُلْ لَهُ أَنَّكَ رَبَّ أَخْطَاتِكَ فِي الْحَكِيمِ وَجَنَّ يَقُولُ فَقَالَ اَجْبِلُوا لِأَمَّأَرَةٍ أَعْرُفُهَا فَأَذَ أَخْطَاتِ وَقُرِّبَتِ لِلْإِعْصَا رَجَعَتِ إِلَى الْحَكِيمِ الَّذِي أَجَبَلَ فَكَانَ يَجَلِّسُ أَمَامَ بَيْهُ الْحَكِيمُ وَيَجَلِّسُ إِبْنُهُ فِي الْبَيْتِ وَمَعِهِ الْإِعْصَا فَذَلَّ فَهُدَا قُرِّبَ لِلْجَنَّةِ بِالْعَصَاءِ وَأَيْضًا عَنَّ الْمَلَِّسِ بِقُولِهِ
[طُوِل]

لَذِى الْحَمُّ قَبْلِ الْيَوْمِ مَا قُرِّبَ الْإِعْصَا وَمَا عَلِّي الْإِنْسَانُ لْيَعْلَمَهُ

(1) صَبُّ الْإِعْصَا قَالَ فَلَانَ صَبُّ الْإِعْصَا

إِذَا كَانَ جُلِّدًا قُوِّيًا عَلَى الْسَّفِرِ وَالسِّبِيرِ قَالَ الرَّاهِيُّ بِصَفِّ رَاعِيَّا
[رَجَعِ]

صَبُّ الْإِعْصَا بِضُرْبَةٍ دَاهَا اَذَا اَرَادَ رَهْدًا أَعْوَاهَا

قُوِّلَهُ بِضُرْبَةٍ اِي بَيِّنَةٍ قَالَ الْلَّهُ بَارَكْ وَتَسَلَّىٍ اَذَا ضَرَّبَهُ فِي الْأَرْضِ اِي
رَاهِيَّةٍ وَقُوِّلَهُ دَاهَا اِي تَرَكْهَا كَالْدُمِى وَاحْذِرُهَا دُمُهُ وَهِيَ الْصُّوَّرُ فِي الْجَحْرِ

1. A et B. وَهُيبَ.
2. A sans. بِالْعَصَاء.
3. Ce vers est cité dans le commentaire d'Al-Hariri, Makâmât, p. 665. Il fournit à Ousâmâ l'occasion de développements que nous n'avons pas cru devoir insérer, non plus que le morceau composé de neuf vers, dont les quatre premiers et les trois derniers ont été publiés par R. E. Brünnow, The twenty-first volume of the Kitâb al-Aghâni, p. 187, notre vers à la ligne 8.
وقوله: "أغواها أي راكبا النواة". وهو نبت تسمن عليه الابل، وقال الجعفر:

[طويل]

فان يک مدفعا على فاتى فكربك لا تنم ولا أتا فان
وقد ذيعت الساجان فأساتر سلب العصا جلدا على الحدوان
صبورا على غضب الحروب وضريها إذا قلقت عن الفنف الخفان.

انتقحت العصا العرب تقول: "قلت شق العصا"
"اذكان لا يدخل تحت حكم ولا طاعة إخالفا لأمر الأمير، ويشمل شق العصا فيمن يتفرق عنه أجاعى، ويطمن عنه أصحاء، وينظر ما يكون سرور ويبوح معتى السوء، لضرورة الدعاية إلى ذلك قال أبو البلاء أحمد بن عبد الله بن سليم المَرْصَ، في كتابه المسمى بإلقاف: "مر ركب بعشرة صورية فاقتضب أنان منهم عصا ثم شقها ثم جمل. يناؤد قربا من النبجرة قاورى الزند نفاطه البجرة يا هذا ما اسرع ما ظهر سررك وسوف ترغب ركب في آخاذ زاند مين فأجور عيانا في ابدي القوم فقال لا تنمى المنفرة أظهرت سرى ضرورة"

[طويل]

وقال قيس بن قدح:

(A, fol. 42 a; B, fol. 32 b)
(A, fol. 43 v-45 r; B, fol. 33 b-34 r)

1. Je ne trouve ni ce mot, ni ce sens, dans aucun des dictionnaires qui sont à ma portée.
2. B العصر; A العلم.
الله أنكَوْنَ بَيْنَ يَقِتَ المُصَا هي اليوم شَنَى وَهِيَ أَسْ جَمِع
مَعَيْ زَمْنُ وَالنَّاسُ يُشْتَفَعُونِ بِهِ فِي الى لَبِّي النُّدَاة شَفَعُ

وَأَوْلُهُ هَذِهِ الْقِصَيْدَة

سُقِّي طَلَّل الْمَدِرِّ الَّذِي اتَّمَّ بِهَا حَنِانِم وَبِلْ صَفُّ وَرِيعُ

قَالَ الْمَؤْلِفُ الْمَالِلَل الله عَلَاهُ وَقَدْ صَرَّعَتُ هَذِهِ الْبَيَاتِ جِيبًا وَلَتِبَا فِي دَوَان
شَعَرَ وَأَتَى ذَكْرَ تَصَرِّعُ هَذِهِ الَّالِيْنِّيْنَ مَا فَيْهَا مِن ذَكْرِ المَصَا قَالَ غَفِر الله لِهَا

أَرْجُو لِلَّالِيْنِّيْنَ مِنَ الْذِنِبِ خَلُصًا وَقَلِي اِذَا ما رَضِتَهُ بِلَّامِعًا عَصَمًا
ولَوْ أَنَّ مَا بِبَلْحِصِي قَتَقَ الْحَمَا

الله أنكَوْنَ بَيْنَ يَقِتَ المُصَا هي اليوم شَنَى وَهِيَ أَسْ جَمِع
اطاعتُ بِنَا لَبِّي أَتْرَأَيْ الْأَلْكِبِ وَصَدَّ النَّجِيِّ غِيْرُ صَدَّ النَّجِيِّ
فَيَا لِكَ مِن دَهْرٍ كَثِيرٍ التَّقْلِبِ
مَعَيْ زَمْنُ وَالنَّاسُ يُشْتَفَعُونِ بِهِ فِي الَّذِي لَبِّي النُّدَاة شَفَعُ

وَقَالَ الْمَؤْلِفُ الْمَالِلَل الله عَلَاهُ وَقَدْ صَرَّعَتُ هَذِهِ الْبَيَاتِ جِيبًا وَلَتِبَا فِي ذَكْرِ المَصَا وَهِيَ [طَوْلِ]

رَمْتُهَا الْبِلْيَالِ بِإِفْتِرَاقِ مَشْتَبِي
أَشْتَ وَانْتَيِّي مِنْ فَرَاقِ المُحَصُّ
عُكُلَتُ الْأَهْوَاتُ وَانَفَقَتُ الْمُصَا وَشِبَانِ وَشِكْتُ النُّوَى كَلْ مَشْعُ
وَقَدْ نَزَّلَ الْتَوْدُّعُ مِنْ كَلِّ نِيَةٍ عَلَى كُلِّ ذَيْدٍ لِلْوَالِدَيْنِ لَمْ يُقْبِلُ
المصراع الثاني من البيت الأول من قصيدة لامعجه القيس بن حجر الكندي

واسمه جندجٍ وأعُنجهُ الرملة الصغيرة وأول القصيدة [طويل]

خليلية بِي علي أم جندجٍ يغصُّ لباناتّ النوة الدعاب المعدَّب

ومنها البيت

فَلَه عيننا مَرَايُ مُهَبَّار بن مُرَّاب الكحلى من حملة قصيدة له [جزاء]

وقال أبو الحسن مهيار بن مُرَّاب الكحلى من حملة قصيدة له

ما فَصَرَت يد الزمان شدة مُرَّل

عمَّاما جُنُوبا ومشيب زاهيح

ومنزلا نهاما وأحباب غَدّر

صاحبه كمالدا، إن أحديه غرور وهو قائل إذا استمر

[كامل]

وقال المؤلف الحال الله بقاءه

زَدْنِ جَوَّى يا حَمَم وأَسْلَى يا مَرَّاشَا ين منهج اللوائ


2. A


4. A

5. A

6. A et B

7. B, peut-être pour B.
لا نتَّبِعَ عِنْبَةَ فَانَّ سَبَابِي لا تَنَابِعُ طَبِيعَ مِنْ يَهَاني
أَحَبِبْتُ أَزْمَانَ عَصِي نَاءِرَ حَقّ عَصِي وَعَصِي بَنُانَ أَحَنَان
فَأَرَجَحُ يَأْسِكَ لِسَّ لَعْلَمَ أَوْلَى أَوَّرَمَ عَصِيَ بَنُانِ بَعْويَان

[منسرح]

وَقَالَ إِيْهَا كَمِ ذَا النَّجِيَّ وَكَثِيرُ الْعَمَلِ لا تَأْنَى مِنْ حُواذِهِ الْمَلِّ
وَلَا تَقْصُوْلُوا صَبِبًا كَفَّ مَأْلَ الْيَأْسِ اخْتَرُ الأَمِلِ
وَلَسْتُ مِنْ يَكِيدُ شَقّ عَصِي الذِّنْبِ ذَنِيبٌ والْحَلِبُ شَفَعٌ لِي
هُوُاَبُ أَخْطَأْتُ باَمَدا فَهَوَأَتْ حَجِيَّةٌ عُذْرَى مَا كَانَ مِنْ زَلَّلٍ

[وَانِ]

وَقَالَ اسْمُرُ الْقَينَسِ بِنْ حُجْرٍ الْكَنْدِيَّ

إِذَا مَلَّكَنِي إِنْفُلْ فَمُدْرِي كَأَنَّ قَرُونَ جَلْبِهَا الْعَمِيَّ
فَتَلِمْ بِتَنَا أَفْطَا وَسَسْنا وَحَسْبُكَ مِنْ غَيِّ شَيْعٍ وَرَيّ
أَيَ كَفَالْكَ وَكَذَا حَبْكُ اللَّهُ إِيَ كَفَالْكَ اللَّهُ

(عِنْبَةِ، A, fol. 46 r; B, fol. 35 r et 33)

[مَتَقَارِب]

وَقَالَ الأسْدِيَّ

1. A et B
2. A عَصِي بَنُانِ;
عُصَملا ﷺ للمل من أمَّ أُثْرِاها قد اصْدَعُت كَا أَصْدَعَ الزَّاجِجٍ

وفَقَال فلَان شَقَّ عُصَملا المَلِيِّنَ لا يَقَال شَقَّ ثوبًا ولا غَيْر ذلَك ما يَقَلُ عَلَى

اسمُ الشَّقِّ (A, fol. 49 v°-51 r°; B, fol. 38 v°-39 r°)

أَلِي العُصَملا يَقَال فلَان أَلِي عُصَملا الطَّيِّارِ أَيَا أَقَام وَثَرا السَّفَر وَكَانَ العَرب عَنْ حَرُولْهَا أَلِي عَصَملا اِي وَصِلَتْ لَيْنَهُ وَمَرَادِهِ أو وُطَنَهُ وَمَرَادِهِ وَرَاحَهُ وَمَثْنَا: أَسْتَرَاحَة قَالُ الأَصَمَّيُّ وَاسْمُهُ عَبَدُ اللَّه بن قَرْبِ قَصْدَة مَدَح بِهَا جَفْر بن بُعْجِيَّ الْبَرْنِيَّ وَرَحَلَهُ فِتَانِهِ بِإِن يَحْلَل يَدْرَك فِيهِ العُصَملا وَهِيَ قَصْدَةُ طُولِيَّ اَلَا مُوَرَدُ مِنَا

[مَتَقَابِل]

فَظَلَتْ الْوَلَايَ مُناقِبْهَا وَأَلَقَّ عُصَملا السَّفَر المُنْفَر

وَقَال رَاشِدُ بِن عَبْد اَللَّه

وجَبَّهُمَا الرَّوَادُ أَن لَّيس بِينَاهَا وَبِينَ قَرْبِ يُحْرِانَ وَالدَّبُّ كَافِرٌ

فَأَلَقَ عُصَملا وَأَشْتَرَتْهُ بِهَا النَّوْيَ كَأَنَّهَا عَيْنَا بِالْيَبِيْلِ المُسَافِر

1. Pour scander ce vers, on a dû lire **كَأْسَنَعْ**، sans tenir compte de md, bien que la proposition ka ne devienne pas régulièrement conjonction.
3. B
4. وصِيب
5. J’ai détaché ce seul vers du morceau, auquel Ousâma en emprunte seize.
6. A
[طول]
وقال آخر
قالت عصا النسيان عنها وحيت بإجاه عذب الماء ببيض مفتاحه
الجبل ما حول البتر متوح الجليد مقصور ووجهه أحبب ممدود ووقله ببيض مفتاحه يريد أنه يجتر في أرض سوداء، ولا من دمء بل هن ارض صلبة وقوله
حيت اي اخذت حمة قاقاش روى أن قينية بن سليم لما قسم منه خراسان سقط القضيب من يده تقيه له صديقه وتبناهما عدوه فدرس ذلك قنيه عن الله تعالى وآتاه عليه قال ليس كما نثر العدو وساء الصديق بل كما قال الشاعر
قالت عصاها واستقررت بها التوهج كما قصر عينها بالباب المسافر
قال المؤلف اطال الله عليه قال جددا الأمير سديد الملك والناقب أبو الحسن على بن مقتدي رحمه الله يخاطب بعض ولاة حلب
حيت في حلب الواسع بعد ما قلدت خونكة ذار الأقطار لا ترضيه داز الأدوء ولا تكبر في ملبها تنقي عصا النسيان استنغي من أجداد قومك أن ترى عرض البيضة وهي داز قرار
قال المؤلف اطال الله عليه حدثي
من ألقبه في شوال سنة نعه وستين وخصمه بحصن كيفا قال كان في خدمة
الأمير يُحِم الدولة مالك بن سلم صاحب قلعة جمیر رجل عُرف بقاءً، فقال له أبو الفَرْجُ حَدَّى كَنَّا يومًا في مجلس الأمير يُحِم الدولة وهو يُشْرَب إلى أن سكر وانصرفت أي من بعدها، وكان أكثر من مئتين سِّاعتين من الليل إذ واقف رسوله، فقال الأمير يستدعى فقلت ما تزال حتى سك قل هو امرئي بِإِحْضارك فضَيْنَ مِّن فَرَايَتَهُ الأمير جلالة، فقال يا أبي الفَرْجُ بعد انتصرفكم ممَّا فَرَايَت أنساني يَنْئِي صوتا حَفْظه نَامَتْهِ وارىان انْذَكرَهُ لي فَقَلْت فِي مُؤلَلَا أَذَكْرُ لي منه كَلِمَة جَواب، كما أَذَكْرَهُ منه بَنِي لَو كُلِّينَ عَلَى ما يُضَرِّبُ فَضْرَبَ عليه أَسْوَاتَهُ كِبْرِيَةً، وهو يُقُول ما هذا الصوت؟ الذَّى رأيتِه، ثم قال انصرف وأفكَّرُ لَمْ يَكُنْ نَذَكَّرَهُ قانصرت وأَصْبِحُت من بِكَرِّة طَلَّتْ إِلَى خَمَدْتِه، قال يا إِبَابِ الفَرْجُ أي شَيْ كَان من الصوت قاتِب يُؤلَلَا لا يَمِل الْغَيْبُ الْأَالِلِلْلَّهُ، سَبِحَاه وَتَحْلَّى قَالُوا، وَلَنِّي لَمْ يَذَّكَّرُهُ لَا خَرْبِيَتُ من القَلْمَة، فَقَلْتُمْ وَاللَّهِ يَا مُؤلَلَا أَذَكْرُهُ، من صوت ما سُمْعَه وَلَا ذَكَّرُتُ لي منه كَلِمَة واحِدَة، فَقَلْتُمْ حَذَوْهُ وَأَخْرِجُوهُ فَاخْرِجُوا إِلَى اللَّبْلِ، فَتَأَقَّتْ نِيِّومَهُ وَرَدَّة وَعَدَّتُ في الخِفَمَا كَانِتَ قَنا يومًا في المجلس أَغْيَى، أَذَّقُ أنْ لَيْعِمْنَيّ على الابن رجل يُطَلِّبُ فَخْرِجْتُ إِلَى هَرَايْتُ رجلاً، عَلَى عَمَا مِنْطَلَّتْ كُمَّام مُنَازِبَة فَسَمَّ عن وَقَالُ قد قَدَّمْتُ تُوْصِلَ لَيْى فِي الخِضْرِ، بمجلس الأمير قَا رجل

1. B sans الصوت.
2. A sans أفكَّرُ.
3. Emprunt abrégé au Coran, xiii, 66.
منفَّن فدخلت واعلمت به وقلت يا مولاي إن كان مهيدا سمعت واستخدمته وآله ونجنها شيتا وانصرف فاذن له فدخل فالم وجلس وشد عوده [طويل]

وخيرها الزواد أن ليس بينها وبين قريه جيران والدرك كافر فاقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرر عينا بالاباب المُسافر.

قال الأمير لا الله إلا الله هذا والله الصوت الذي رأيته في منامي وطلبه منك فصبت أني ومن حضر لهذا الآفاق

عسا الأضرج

وقال المؤلف اطال الله بقاه في أعجج بينه [بسيط]

على سبيل الرياضة ذكرها وان لم يكن فيما ذكر العصا

فابوا هوى شادن في رحاف قصر من شكر أهلائه في مذهبه ملما ودا هوى خوط إبان من هيف عيب وإن كان عيضا فهو ععتمل

قال المؤلف اطال الله بقاه زرت بيت المقدس في سنة ستين وثلاثين وخمسين وكان معا من أهل من يرمي المواقع التي يملي فيها ويجبر بها فدخل إلى بيت بناب قبة الصخرة فيه

1. A معنى B.
3. A
4. A
قزاقوس وسطور قول لي هذا بيت السلالة فاستخرجني عن السلالة قال لي هذا
بيت كانت فيه على عهد بي إسرائيل سلالة إذا كان بين اثنين من بي إسرائيل
محاة ووجبت عليهما على إحداهما دخلا هذا البيت فوقيان تُلسلس السلالة واستحلاف
اللذي على المعتمد عليه ثم يدّيدها، فأن كان صادقاً أسكن السلالة وإن كان كان دا
طالع عليه فلا يصل إليها فاوداع رجل من بي إسرائيل جوهره عند رجل
ثم طلبه منه فقال اعتبّتك أيه. فقال محاكتمي إلى السلالة فغضب المستودع فأخذ
عمّا فشفّها وحفر فيها للجوهر وترك فيها ثم ألقى عليها ودهنها واحذها في
يهد ودخل مع خمسة بيت السلالة فقال للخماس استك على هذه المصا
فسكياً ثم حلف له أن سلم الجوهر إليه ودّيده أسكن السلالة ثم عاد أحد
المصا وخرج فانتُقطت السلالة من ذلك اليوم ولم أرى هذا الحديث مستورا
وأما اوردته كا سمعته قال المؤلف الاطال الله بعجاه كان عندما بقيى رجل
زايد من خيار المسلمين اسمه جراح 1 رحمه الله وكان منطولا على مسجد على
جهل جريحين 2 لا يخرج منه الآت على سلواة الجماعة وكن أزوره فيه وأترك به...
خرج عنه بعض من كان يطالب به. قال اردت زيارته الشيخ ياسين 3 رحمه الله
والله كان بيسج فخرجتنا ورقة لي وفي نبأ أن طلب منه عمّا فلم أ
صرنا بالقرب من مسجد ومنا فضلة من زادا ففتحنا جم، حجارة ودفناها

1. A حرا. B جراح
4. J'emprunte cette vocalisation à A.
فيه تم رددنا عليه الحجارة ودخلنا على الشيخ رحمه الله فاقتنا عنه ما اقتنا تم ودعنا وعيننا على المسير فاضطر لنا زادنا وقال احصوا هذا قان زادكم الله الأثر والحضر عصا واخرج من تحت عمامة طاقية وقال لحق هذه الصا وهذه الطاقية فودعنا وانصرفنا ونا سسرو بالصا والطاقية ونحن نحب من قوله عن الزاد قلما صرتا إلى الموضع الذي فيه الزاد طلقنا فلم نجدوه وإذا الوحش قد اكتب فسنا ثم افترقا وركب كل رجل مت أقصده فوصلت إلى أرض شيرر وإذا الفرنج قد اغادرنا على البلد وهم منشرون فيها بني وين فصدى فوقع في نضي أن اخرجت الطاقية من تحت عمامة ووضعتها على رأس الصا ومشييا على الطريق والفرنج عن بني وشمال وين بدأ والصا في يدي وعلى الطاقية فلا والله ما عارضني منهم أحد كان الله سبحانه وتعالى أعفاه على يدهم قيل المؤلف قال المؤلفاته الله يهله ولم من يقف على هذا الحديث يدفنه ويكذبه، وقد جرى بشير ما هو أصح من هذا ونا حاضر تل الفرنج خذتهم الله علينا في بعض السنين وكانوا لحليم فجاء منهم طفلا أخذنها سلوا ولا لهم الاينا فلانا نحن ذلك اعترنا في الأرض ودخلنا في البستانن يروه خليهم فاجئ منهم فر على بستان على جانب الماء وهم خليهم تفرقوا ترعي في قصيل في البستان وناموا كجزء جVALIDATED JOD للажд من إعجابنا وسبحوا لهم ومهم سيرهم نقلوا منهم وجرحوا بعضهم وانتشر الصحاب في الفرنج وهم في

حُمّه فنظرا وجالوا مثل السيل كله من ظفرها به قلوبه واتبى بعضهم إلى
مسجد رمايل يُذر في المسجد راحد رحمة الله واقف يصل على سطحه
اهم وفي المسجد رجل يُذر بحيث الزاهد رحمة الله ووقف على مسجد
وعليه نيايب سود صوفا وجلب المسجد متموج جفا، الفرغان وترجلا ودخلوا
المسجد ونحن نقول الساعة ينزل الشيخ فلا وله ما فطع صلى ولا متحرك
من مصلاه ونحن نظن أنهم رواه كا رواه الأدن الله سباحه وسلامه علی
ابصارهم عنه وحساه من كيدهم وخرجوا من المسجد بجميعهم وأضروا و
والشيخ رحمه الله في مصلاه كما كان وما البيِّنة الكليATORIF رلا والساعة

قال المؤلف ألمال الله تعالى
حضرت دمشق وقد وقع بين البيتان وعين رجل كان بتوقي وقتهم يُغر
باين البلطي خلف فلوقا فيه صاحب دمشق شباب الدين محمود بن ناجي المولك
بورى رحمة الله عدة مرار فقال للإيِّ: ماجاه الدين بن زمان بن مهابين أي
ماجاه الدين تعالى خلفهم منهم وأحكامهم وأحضرةهم في الوقت وأنصر: حال
فقال السمع والطاعة وقال لي مجاهد الدين تغلب ومن أحضرة فتغلب ومنا تافجعنا في
ابوان كير في دار وحضر النائب ابن البلطي ومات كا قبله يقال له ابن ال

2. Traduit plus haut, p. 176-177.
4. J'ai traduit « et améliore leur situation », en lisant وأضِل (A et B واصل); je traduirais, d'après le texte adopté : « et règle leur situation ». 4
وحضر الميان في نحو من ثلاثة رجل غُلِموا قُدَّامهم، ودخلوا الإيوان كل واحد وعاصمهم في يده وضمنها إلى جنبه ثم عُصَّروا الحديبة فكان بعضهم مهواة مع التأثيل الأول ابن الفرات وبعضهم مهواه مع ابن البني بوئا فنازاعوا وخصصوا ساعة ولا يدخل بينهم لعلّ أصواتهم وكترهم لم تعابوا فإنّه في الإيوان نحو من ثلاثة أعمًا في إحدى المبان لا يذرون من ضروبهم وعلا الضجيج والصباح حتى ندمت على حضوري قلّطها الإص أحقّ حتى سانكت الفتنة
بينهم وحقّاً أّهمهم على ما أرادوا وما صدّقنا أنهم يصرّون؟

الصا فرّ جذبته الأرش

(1) قال المؤلف اطال الله بقية ومع ما
اوردته فيه من قول أصحاب السير وأشعار الشعراء فلا يحتم ذلك من مسار الحروب وعرف مكابدها وأتآه الرجال الدورين وتحور من سوء عواقب الحياة وضعف المكيّة والحزم في الحرب المبلغ من القدام وقد حارب الفرج

1. B
2. A ومشينا
3. J'ai traduit en lisant (A الصمرون B صمرون) ; mon texte s'appuie sur et signifie : « que les aveugles céderaient ».
6. A المحرر.
خذلهم الله في مواقف ومواطن لا أحيى عدها كرهاً فرأيتهم قد كسروا
فلجوا في طلب ولا يبدون خيلهم عن الحب والنقل خوفاً من مكيدة
عليهم كيف يحمون من في رأسه لب على نفسه حتى يدخل في غزارة مسدودة
عليه وفي ظهره كيف يحتف الرجل إذا ربطت عليه غزارة وحترط لي أن
قلت عند انتقال إلى هذا الموضع أatars أذا ذكرها وهي [كامل

لو سرت في غرث البيبة طالباً رجلا خيرا بالحروب غربًا
عزن الحروب محاوراً وحائطنا طفلنا إلى أن هادها أغلباً
قتل الآسود وتازل الأبطال في السهجة وأنتشاد الكيم المحرز
لم تلق مثل من يجاد يري حضن الرأى ما قد كان عنه ميلياً
وأرى ميل الآلف تطلب وترها ضنن الفرائر فربى وتكدُّبها

فصل قال الفرزدق في قصيدة مديح بها
(A, fol. 75م; B, fol. 58م)

هشام بن عبد الملك

بداً يرب سرون جَلَّت سقوطه عشاً كان في الأصير تحت السماء
عاص الدين والمودن والخال المدي به الله يعادي ملكه كل قائم
عاص الدين السيف والمودن الصا والمثير

رواية المشاواك أجبل حين أعطيت هشام عاص الدين الذي لم تغاص

مسوده 18
ألهَا الى الأرض ميل المعنى
تقول العرب ما تزال تحفظ اناح حتى تأخذ القناة فند ذلك يضحك او يمدحك تقول اذا قام الحطب والقناة بعده فقد قام المقام الذي يخرج منه مسموأ او موحدا وقال جبرير بن عطية
من القناة اذا ما عني قائلها أم للعنة يا عمر بن عمار
عن عبد الله بن رؤبة بن البغج قال سأل رجل رؤية عن أخطب بن ظيم فقال حداث بن ليد بن بني بن خالى معه البيت الشاعر ومنا قبل له البيت لقوله
[طويل]

١٢٢٣ من سما بحت بعد ما آمرت حبلى كل مرتها شرزا

1. A et B (الغربي).
2. *Hamasæ carmina... editit... Freytag*, p. 183; versio latina, I, p. 327.
قال أبو اليزيد كانوا يقولون أخطب Bye ثم تيم البيت إذا أخذ القناء فهَزَّا ثم
اعتزمها على الأرض ثم رفعها يريد ب İlqa المسألة قال يونس لن تكون منبأ في
الشعر قد غلب في الحليب العرب يقول اعتزم بالسيف إذا جعل السيف
[خفيف]

وصَلَّى عَمَّا وقال عمرو بن المصري

وقَلَّ يضرب الكنيسة بالسيف إذا كانت السيوف عصبًا

[كامل]

زَوَّر اليم والسيوف عصبًا ودُكَّروا دملاً لهم وذَّحَولاً

فصل جامع قال عمرو بن بكر المباحث

الدليل على أن المسأله مأخوذ من أصل كريم ومدن شريف أخذ سليم بن
داود عليه السلام الصلوات ومؤذهمة وأمرهم به وطوال صلاته ولزواته
واتناسي فيه لكل المسلمين، وقال الله ﴿وَلَيْ يَفْعَلُواْ مَا ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِمْ﴾

ما دلهم على مئات الآلاف الأرض نأكل منهاء والمغام إلى المسأله. وقال أبو
طالب حين قام يدف الرجل الذي ضرب إبا نبقة، واسمه علقمة حين

[طويل]

1. B ودحاولا.
2. ﴿ىرَآءُ أَنَّ هَمْـٰتَ أَنْ تَبْكِيَ حَتَّى يَسْحَبَ كَيْلٌ مِّنْهَا﴾ ﴿سَيَدُّ الْجَمِيعِ﴾
3. A يهـ B يفقة.
أَمَّن أَجْلِ حَبِّي ذِي زَمَامِ ضْرِيتهِ مَنْ سَأَةُ قَدْ جَلَّ حِبَّلَ وَأَجْلَلَ

والمحجّة السما المعوجة وفي الحديث المرفوّع (A, fol. 82 r; B, fol. 63 v)

أَنَّهُ صُلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافِي بَالِيَتْ يَسْتَمِّرَا الأَزْكَارُ مَحْجُوَّةً وَيَمَّوِي اللَّهُ أَنَّهُ

بُكَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفَاقُ مِنْ جَمِّ وَهُوَ يَجْرِشُ بِفِي مَحْجُوَّةٍ

والعربِ تقول لو كان في الصحا سَيْدَ

(بِضِطْ) [هبّ]

يَا لَكَ مِن هَّمَةٍ وَرَأْيٍ لَوْ أَنَّهُ فِي عَمَلِ سِيْرٍ

رَبَّ قَلِيلٍ عَدَّةً كَمْ كَامِلٌ مَّسْطُورٌ بَذَوْءَ مَطْلُوّبٍ

صَبِئًا عَلَى الْحَدَائِقِ صِبَارًا مَّا فَلِلَّهُ فِيهِ خُلُقٍ

وَتَعْوَل الْأَرْبِي قد أَقْلَلَ فَلَانَ وَصَمَهَا إِذَا إِسْبَاحٌ السُّوَافِ وَهُوَ ذَهَابُ الْمَالِ

وَمَوْتُهُ فَرْجُهُ وَلَسْنَ مِنْهَا أَلْيَاءٌ لَّا يَطَارِقُهَا إِنْ كَانَ مِنْهَا أَبْلِي أَوْلَا قَالَ

جَمِّي عِنْ لَسَّيْدٍ

(كامل)

وَالْيَوْمُ يَتَزَعُ الْسَّمَاءِ مِنْ رَبِّهَا وَيُوْلِدُ وَيْلَٰكَ لِسَيَاءِ النِّطَاقِ

قَيلَ كَانَ الْأَرْبِي تَقَالُ إِلَى الْمَعَيْشِ (A, fol. 84 r-85 r; B, fol. 65 r et v)

1. Les stances de Hariri, commentaire par Silvestre de Sacy (3e éd.), p. 232.
2. A et B

لأحد.
فهذا قال الأعشى مون بن قيس بن جندل:

لَنَنا نضاوَب بالمسيحِ ولا تَقاوَف بالجَبارِ

إي بالجَسا مَهِند عضب من اللَيْسَ الدُكَارَ

فَهَمَي المضاوَب بتأي يشني النفوس من الحرارة

وقال جندل الطُهوَر:

حَتى إذا دارت عسانا غجري صاحت عصيا من قا وسدر

قول العرب الصا من الصَّصَبة والأَقي من الحِيْةَ تريد أن الأَسَ الكبير يحدث

من الصَنب والجرب نسي الصِّنَب الرأس دนอกจาก الصا وكان عمر بن هنَيره

سَنَي الرأس فقال فيه سويد بن الحارث

مَن سلَب رأس الصا أن يَبتَنِي صافان لا يَتَمَسُ وان هي سَلَب

رَضِيت قتِيس بالقليل ولم تكن آخا راضيا أن صدر تَلَك زَلَك

إي لم تكن قيس ترضى لك بالقليل وقال أبو المانِع في والية بن الحباب

وقومه وكانت رؤوسهم صغارا

1. Ousâma donne, avant ces trois vers, trois autres vers du même morceau, parmi lesquels le premier.

2. A

3. الطَهوَر

رواية عملي أن في عودة إلهًا ليا قادح يقرى وأخير محرب

وفي حديث زولج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وقد كنم أبو طالب وذكر زُربه فها قائل قالوا: إن الخليفة الفحل لا يُحرَّع بالصا؟ الله وذاك أن الفحل النِّعيم إذا اراد الضرار في الأيل ضربوا الله بالصا. وفي خلفة الحجاج والله لا يُصْبِح عَصْب السِّمَة ولا يُصْبِح ضرب غرباب الأيل وذلك أن الأشجار تنصب أظمائها لتجتمع ثم تُحْط بالمصا لينقطع ورقتها وعمى الميدان لتأكله الماشية.

(19, A, fol. 90 v-91 v; B, fol. 69 v-70 v)

قال المؤلف اطال الله تعالى:

زُرب قبر يحيي بن زكريا، عليه السلام بقرة بالصا ليا سيِّبُلَةً من أعمال نابلس قلما صبت خرجت إلى ساحة بين يدي الموضع الذي فيه القبر محتوت عليها ولا إذا باب مسدود ففتحته ودخلت وإذا كنيسة فيها محو من عشرة شيوخ روؤسهم مكنوّفة كأنها الفطن المدفو وقعد استقبلا الشرق وفي صدروهم عمري في رؤوسها عوارض مموجة على قدر صدر الرجل وهم ممددون عليها وينح بين إيدهم بقراء منظرا يرق له القلب وساني وآسفي إنا لم أر

1. A
2. A; B sans ce mot.
3. De même plus haut, p. 509, l. 1 et 2.
4. Traduit plus haut, p. 189-190.
5. J'ai écrit Sabasṭiyya, comme si le yd avait un *taschdid*; de même aussi (Socin), *Palestine et Syrie*, p. 360-362; l'orthographe est épelée sans *taschdid* par Yakoût, *Mou'djam*, III, p. 33. A 

ف المسلمين من هو على مثل اجتهدهم فضَّل على ذلك مدة فقال لي يوما
ممن الدين آرى رحمه الله وانا وهو نصب عند دار الطواويش أشتهى أنزل
أوزور المناجِّ فلت الأمور كذلك قزلنا ومشينا إلى منزل عمري طويل فدخلنا
وانا أظن أن ما فيه أحدا واذا فيه نحو من مائة سجادة وعلى كل سجادة رجل
من الصوْقَة عليهم الكعبة والخَمْوَن عليهم ظاهر فregistr ما رآيت منه وحدثت
الله عن وجَّل ورأيت في المسلمين من هو أكثر اجتهدًا من أولئك الفسوس لم
أكن قبل ذلك رأيت الصوْقَة في دارهم ولا عرف طريقتهم
(حمام, A, fol. 104 r.; B, fol. 79 r.)

[طويل]

دم المثّة قال عبد الله بن الدَّمِيْة.

ويوم كُنَّا في الزَّهَب قَصَر طولٌ، دم الزَّهَب عَنَا وأصطفان الزَّهَب.

[طويل]

ويقال رجل كالفتة وفرس كالفتة قال عُربة بن الورد.

۱. A أر; voir p. 150, note 4; p. 189, note 7.
۲. Freytag, Arabum proverbia, II, p. 43, avec une autre attribution de poète.
۳. Hamases carmina... edidit... Freytag, p. 778; versio latina, II, p. 687, où ces deux vers sont attribués à Ḥātim at-Tā’i.
۴. A. ٍعد.
وقال للرجل إذا لم يكن منه عصا باهل
واضقه باهل ذاكما حجر صرار
أصل في بدم ما جاء في عصا الكبیر
وقال المولى مؤيد الدولة
[كامل]

مؤقّف هذا الكتاب اذال الله جهاد في المنى

ابن يعروس النبار السَّرَّمُت
لم أبكي أبدا على مرّ جُرح مصلي
لكن على جدّي وخُوشُي مركا
يبدي حاسم كله جردمه
في قصر كَبْشّ كتيبة قُطَّام
والصراء مصلد الكوب حطنه
فرّ له وللضيف الفخري ومسيحي
وائل قريشان الهياج وكَنّه
وثاب الامام الفاروق ملحه
كأين مُعْقَف في مثون عُمام
بِسْبُه يُبْحَه حي الآجام
أو أن يِنَّ ابن زَيْد عابِي
فِكَّة يُقاَرِ بالاحجامة
عَفْلَتْ من بعد تأثبيره العصا

1. B B ب، أو وصل، que le mètre et le sens comportent également.
2. A وصدر مصلد الكوب.
4. A إصام B الابنارها.
وقال أيضاً: أطلاع الله بِقِيَاءٍ في المسى.

مع الله على الضَّرْفِ في جَلَِدِهِ، وساني ضفِرُ جَلِيلٍ وضياءٍ. 

إذا كتبَتُ فَخَطَى حَدٍّ مَعْطَرَبٌ. 

صَخْطُ مَرَضِتِ الكِفَّانِ مَرَضَدٌ. 

وَانَّ مَيْتَ فِي كِيْ أَخَوِّ مَدَتُ، رَجُلَ كَأَيْ مَخْوُضٍ وَهَلَّ. 

فَقَتَحَ لَضفْ مُنِّي، عِن حَلْبِي قُلُماً، من بِد حُسْمٍ الْمَثَا في كِيْ الاَمْدَ. 

فَقُلْنَ لَمْ يَثْقِلْ طُوْلُ مَدَتِهِ، هَذِه عَوْاقِبُ طُوْلُ العَمَرِ والْمَدَّ.

(بِسي) قال المؤلف أطلاع الله بِقِيَاءٍ.

دخلَ عَلَى الْمَوْصِل سَتٍّ وعَشْرَينَ وَخَمْسَةِ رَجُلٍ مِن أَهْلِ الْمَوْصِل

صرائِي عِيْرَفُ بِإِنْ تَنْدُعَسُ، وَهَوَّ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَمِّيِّ على عَصَا لِيَّمِي على وَأَنْدِنِي.

(خَنْفَ) والصا بِدَهُ قَبِلَ الْسَلَامُ.

أَحَمَدَ اللهُ اذْ سَلَمْتُ الَّيْ أَن صَرْت أَمْشى وَفِي بَيْدِ كَعْزَةٍ.

نَمْسَةُ لَهُمْ يَقِرْتُ عَلَيْهَا خَالَدًا لَا أَتَأَمْلُ فَوْقَ جَارَةٍ.

---
2. A خَلَّدَى B خَلَّدَى, le manuscrit de l’*Autobiographie* clairement خَلَّدَى.
5. Plus haut, p. 144.
6. A partir de ce mot, A est une copie moderne de B, faite avec une certaine liberté de changements et de corrections.
7. Cette vocalisation d’après B.
وقال الآخر

عمِّي الصَّمَامِيَّة يَتَّخِذُ بَيْنِ شَرْحِ يَتِينَ
اَطِمَّهَا لَكُمْ وَيَحْصِبُ كُلَّ مَن
رَآهَا بِكَنِّى أَنْ تُقِدِّهَا

وقال المؤلف رحمه الله

حَمَّلُ تُقِيَّ في النَّهَلَ الصَّمَامِيَّة
وَتَبَيَّنَّ في حِينِ حَوْلِ الحَرُومُ
وَأَيَّادُ رَجُلٌ خَانِثٍۚ فَلَا
نَّظَمَّ ٍعَنْدَى الصَّمَامِيَّةِ فِي أَنْ غَوََّانَا

قال المؤلف وانشدني السيد أبو الحسن علي بن أبي الامام بالموصل في سنة

سَتَّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَانَةَ وَلَمْ يُنَفِّذَ الْقَالِ۵١

ما زَلَّ أَرْكَبُ شَكَّاَكَّةَ الرَّبِّۚ حَتِّى مَشْبَعٌ عَلَى الصَّمَامِيَّةَ الكَائِنَةَ
وَنَزَلَّ رَجُلٌ كَفَّاً بَيْنَ هَذَهَ فَكَاوِنَتْ أَمْشَى الْوُجُّ في الطَّلِبِ
أَرْزُقينَ كَائِنَةَ وَأَقْضِيَ عَنْ مَدَى٠ۚ مَشْبَعٌ كَائِنُ الْأَنْثُىۚ لَقَدْ أَنْتَيْتُ بِمَجْهَـ
وَالبِيْتُ لَوْ بَلَغَتْ سَوْءَ سَتَّينَۚ وَقَرَّبْتُ آمِسِهَا قَرِينَةُ سَتَّينِۚ

قال وانشدني القاضي الرشيد أحمد بن الزبير بمصر سنة سبع٥۱۵ وثلاثين وخمسين

1. A
2. A و B رحلى حامي.
3. A et B dans le premier hémistichée.
5. A et B مس.; pour cette correction, voir plus haut, p. 207, note 4. Sur les relations personnelles entre Al-Kâdi ar-Raschîd Ibn Az-Zoubair
الشاعر المعروف بالمكرِّل

قوسٌ قوسٌ بِذِلَّةِ السُّمْرَةِ وِجَالِدُهُ أيُّ دُوَسٍ قَمَشٌ وَالصُّمَّاءَ ذاتْ أمى سَكَانْ قَوَامِها وَترَكْتُ قَوْسٍ

قال المؤلف رحمه الله ائتمد
الحطب عبد الدين أبو عمران موسي بن الحطب قُدُوة الشريعة بِيَجِي الحصكي

رحمه الله بِطَيْارُ مِيْثَارٍ فِي شَيْبَانْ سَنَةٌ إِحْدَى وِسُنَّ وِخُمسَةَ [طويل

كَبَّتْ لِنَأَنْ صَرَّتْ أمى على الصُّمَّاءَ تَحْبَرْتَ ما أَعْتِدْ الزمانَ مِنَ الوَهْنَ يَفْوَلُونْ سَأَنْ تَنْشَكَ وَهَلْ مِنْ شُكَاءَةِ أَشْدَدْ عَلَى الأَنْسانَ مِنَ كُبْرِ السَّنَّ

قال واتتدنإ إِبِا بَيْضِيم

ولكنَّكْ أَزْمَتْ نَضَقَّ حَمْلَها لَا عَلَمُها أَنَّ المَقَمَ عَلَى سَفْرٍ

[خفيف

et Mourhaf, le fils d'Ousâma, auxquelles il est fait allusion p. 207, voir aussi Imâd ad-Dîn, Kharîdat al-kaşr (manuscrit 1374 de l’ancien fonds arabe), fol. 1 r°.

1. A et B الشاعر.


كَلَّ أَمَٰرِي إِذَا فَضَّلْتُ فِيهِ وَتَأَمَّلْتُهُ تَرَاهُم طَرَيْقًا
كَنَّتْ أَمَّيٌّ عَلَى اثْنَيْنِ قُوُّاً صَرَّتْ أَمَيٌّ عَلَى ثَلَاثٍ ضَيْقًا

قال المؤلف رحمه الله

إِذَا قَوْسُ ظُهْرُ النَّارِ مِن كَبِيرٍ فَمَا دَخلْتُ الْقَوْسَ بِمَيْتٍ وَالْمَـصَا وَتَرَ,
فَالْوَرْقَ أُرُوْحُ شَيْءٍ يَنْتِجُ بَـهُ وَالْمَيْتُ فِي هِيَ الْعَدْبِ وَالْبَـزْرُ.

وقال أيضاً في المعنى

إِذَا عَدَّ الْحَقْلُ الْقُوَّاءَ كَفَّارَةَ نَشَأْتُ وَأَضْمَعْ مِنْ بَعْضِ قَوْسِ الْحَكْمَةَ وَنَفْسِي لِي فِي الْمَوْتِ أَعْظَمَ رَاحَةً وَأَنَّمَ مِنْ الْمَوْتِ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُ.

[رجِز] (A, fol. 148, 149; B, fol. 80, 81)

*حَمَامُ الدِّهْرِ وَأَفْلَّسِي الْليَلِيَّ وَالْفَيْضُ
فَصَّرْتُ كَالْقَوْسِ وَمِنْ عَصَائِرِ الْقَوْسِ وَتَرَ
أُهْدِجُ فِي مَيْتٍ وَفِي خَلْوَى قُوْرٍ وَقُصُرٌ

1. B فُكَّدَ.
2. Entre et în A et B هي.
3. 'Imād ad-Dīn, Kharidat al-kafr, dans Nouveaux mélanges orientaux, p. 141-142.
واستدعي الأمير السيد شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين الموّلي
الحسيّب بالموصل في شوال سنة خمس وستين وخمسة لبعض المغاربة [بسيط]

ولى عصا في طريق السير أحمدًا بها أقدم في تأخيرها دقٌّ
سكتت بها وهي في كثي أهمل بها على ثمانين عامًا لا على شمس
سكتت قوسٌ رامي وهي ل وتُرَ أري علية رماه السيب والهرم.

قال المصدر رحمه الله وبدبد على الشريف الإمام شمس الدين أبو محمد علي بن
علي بن الناصر للأحق الحسيّب الحني في الموصل في شهر رمضان سنة خمس
وستين وخمسة; قال خرج خواجة برزك وقى يده عصا وهو يئد هذين
اليتين [منشرح]

بعد السادتين ليس لي قوة لفتي على قوة الصبّة
كأي وألما بكفي أخوه موسي ولكن بلا يدوة

2. A et B زما.
5. B قوة.
6. J'ai ajouté, pour compléter le premier hémistiche, l'axo qui ne se trouve pas dans mes deux manuscrits.
قال وانتدنى أيضاً قال انتدنى والدى أبو الحسن على قال انتدنى والدى أبو طالب يحيى قال انتدنى والدى الامير أبو شجاع وقد علم سنة وحمل

[بيط]

ما كان أحسنى أمى بيتن
ما كان أمى منها بلا عون
ما كان装甲ى أمى بيتن

آمنى بها وهي بمنى في معاونة
هديه سكنى آسمى فصىها

الشبا وجال الشيب صحبه
بليبه صحبه ثقي بلا بين

قال المؤلف رحمه الله [كامل] (A, fol. 119r-122v; B, fol. 91r-94v)

وقال المؤلف رحمه الله

قصر خطوى وكأ صدى
مرور دهم خال خائل
وضار كفي مالكا للمساء
من بعد حمل الامير الدايل
أتمي بيضف وأخطنه على
المقتي لم أتم بيوم الوهي
ونم أتم المحي لا أتخلى
من الردى كأققر النازل
لاقى على ما فعل السري
من طوله لم أحت بالطالي
يما حرستها إلى غذا ميت
على فراش ميتة الحامل
بين التنا والآنال الناحل

وقال أيضاً

نظرت إلى ذي شيبة ملتح
يتمي ودعتم الاماء وقد أتعى
فكتابها وتر لقوم الرامي
ورأى سمات الامري والثرى
ودلائل المعروف والاقدام
ونان الوالدن من كرام النام
بنت الديار بها وطاب قشحا
قلت لها أمور ملائمة
عنده فسدركها بغير ملام
قالت من ذى الناس أنت قلت من
أولاد مئقة في ذرى وسلم
بهد العدد مخصوبة الأعلام
عمحي دوري سيرف الحاي

1. A et B, mais peut-être pour وما; وَمَا variant dans A et B.
2. B, موضعية.
3. B, موضعية; A sans voyelles.
4. B, الحام; A de même, mais sans voyelles.
النازلين بحلل مغر خائف واليمنين معركت الحرام
وأذا أدمن مستدير خائف أقوى إلى حرم من الأحرام
وأذا أُناح السائلون بحوهاء عادوا تقال الظهور بالانسام
كم فيهم عند الحقوق إذا خرَّت من باذال منتزع بسح
تنعى يداً إذا ها عمتنا دُرا في الملل عن صوب السماء الناماء
\
بهمولن سلافة وتخافهم
لسماه الآماض في الآيا
قالت قلبه فقلت أبداهم
ورددت لى تعلمهم كأس الردى
دمه وهل بباش علي الأيام
ومدوش قيلهم حيا حساب
فأفتتحوا أمير عش باب
وتشاد امي لا برد من يطيعه
فما فقى القاضى من الأديام
لا شك من نقص الحرام وراحي
الموت غاية مني وصرامي
فكنت بفرقة موجوده أو صادفة
\
جرا لذاب من الزفير الحامي

وقال أيضا
حمد الله بعد ما شيت الصا فتحملت تحميل التحكار
ومست به مات الحجر بفره لا ينتقل مفيداً يشاهر

1. B المّ، A de même, mais sans voyelles.
2. B مطاعنة، avec la conjecture.
3. B المّ، A de même, mais sans voyelles.
4. B بفره.
ما آدها نقل ولكني كنت ما أتيح الشباب من أوئاره ورجال مقوود ين أعلمي أخا المستعين عمدته عليه من نادره

وقال أيضا

عوضت من الحياة فكل عرى دعى بالحوادث والمشتعر، فما ظهرت يدي بسرور يوم قري يُعَمَّر. وألفأ أعمقه شباب وواصل بعده. شهيب نجيب

أراني طيب لداك ولهو ودنا إلى صحبة وضيف وأدواها جَنيح على الطيب إذا رمت البوع باختي أن نقل أثأر كل المذاهبة من عيب فشت حين أضج بكالسبين سيد الموت كحالجٍ لهبٍ وأفزى فيها كأن كالداربي وفنا قد لقيت ردى وموت

وقال أيضا

إن ضفت عن حجل نقل رجلي وداني عشُرُها في الهم

1. ودام الكثار: ودام الكثرة
أنى كيف يلقي الريح في الريح، في الأسر مؤقت، بالسكين،
فلما سأنى، عدنى يدعى، يبلي،
سن تبى أو ضربت عن حلى.

وقال أيضا، وكتب بها في كتاب الله وفاء الأمين، عز الدين، ابن النوور.

[ طويل] مسأف إلى مصر يطلب منه عسا من ابنوس.

أريدي عسا من ابنوس ملأى فرحا،
ولو ما سأوى أمتي لأداها،
ولكن منسوبا الرجاء، باطل.
وقد ما ترجى المالوك، وكم على
هذا بلغ المزيد الليلين فالروس،
يتحب بالترحال من جانب الرحال.

[ كامل] لمسا بلغت من الحياة إلى مدا، قد صفت أهواه، تبعت الريح.
لم بقي طويل العمر من مدة، أتى بها صرف الزمان، إذا أعدتا
ضفت ورائها، وحائى الليل وشامتة من
حيلا، وأنتى، أن مشيت مقيدا،
فذاذا، فهبت حبيت، أنني، حامل.

1. B - الوجه; A de même, mais sans voyelles.
2. B - السيل; A de même, mais sans voyelles.
4. B - استمادت
6. A et B - مئية.
ولَأَسْتَرِفُ لمَنَوْمُ وَحَازَ، حيث اسْتَرَّ الْفَكْرُ وَالْأَوْهَامُ
يُحْيَىُ الْأَيْطَالُ عَلَى مَثْلاً قَرَىٰ مِنَ الْأَسْدٍ الْبَصُورُ تَنَامَ

1. A et B يَقْتَشِى، cf. plus haut, p. 405, note 4; 408, note 2.
2. Qُرَيْرَ.
3. Qُرَيْرَ قَرَىٰ مِنَ الْوَادِ وَيَقْلَى قَرَىٰ مِنَ الْجَبَلِ وَيَقْلَى A.
فَرِجَت أَهْلٌ بِهِ بِسِبيْنِ الْمَصَّا فَأَقْصَبَتِ ما يَأْتِي بِهِ الآيَاتُ
وَإِذَا الْحَمْمُ أَنَّ مَسَاخَةً الْخَيْرِ فِيهَا لاَ تُحَكَّمُ بِهِ حَسَنًا

قَالَ مُؤُنَّدُ الْأَلْبَةٍ مَوْلِيُّ هذَا الْكِتَابِ رَحْمَةُ اللَّهِ هَذَا اخْرَجَ سَأَلْتُهُ وَجِمَّتَهُ
وَأَلْقَتْهُ وَرَسَّفَهُ فِي ذَكَرِ الْمَصَّا وَبِجَزَّ الْكِتَابِ، بِعَينِ الْمَلِكِ الزَّهَّابِ،

_________________________
B. Extrait du Diwan d'Ousâma Ibn Mounkidh, d'après le manuscrit 2196 de Gotha.

Les fragments qui vont suivre m'ont été communiqués dès avril 1882 par l'éminent bibliothécaire de Gotha, M. Wilhelm Pertsch. J'avais alors fait appel à son érudition, qui n'a d'égale que son obligeance, pour mes premières recherches relatives à Ousâma. Il me signala aussitôt la présence sur ses rayons d'un volume sans titre, anthologie anonyme, dont les feuillets 8-10 étaient consacrés à mon émir syrien ¹. Le même pli qui m'apportait le renseignement contenait également les trois feuillets détachés du livre et, si j'ai pu les étudier à mon jour et à mon heure, je le dois à cet acte de généreuse et confiante initiative. Je tiens à remercier publiquement M. Pertsch, si empressé à communiquer dans l'intérêt de la science les richesses dont il est le gardien et que les voyages n'ont pas entamées. C'est malheureusement un témoignage posthume de reconnaissance que j'adresse à mon ami regretté Heinrich Thorbecke, de passage à Paris lorsque ce document me fut communiqué, avec l'aide duquel je l'ai déchiffré et étudié ².

1. Wilhelm Pertsch, Die arabischen Handschriften der hersoglichen Bibliothek zu Gotha, IV, p. 217. Le cinquième volume de ce bel ouvrage, contenant les additions et les tables, vient de paraitre (Gotha, 1892). Il mérite les mêmes éloges que les précédents; voir mes articles dans la Revue critique de 1882, I, p. 201-211 ; 221-229.
2. Heinrich Thorbecke est mort à Mannheim le trois janvier 1890, sans avoir donné sa mesure. Car, à l'exemple de notre maître Fleischer, il
travaillait pour maintenir le niveau de nos études en se dévouant à la tâche commune, en corrigeant d’avance et en redressant sur épreuves les erreurs de ses confrères, avec une insouciance généreuse de lui-même et de sa renommée.

1. Ce qui suit est emprunté à Iba Khallikân, Dictionnaire biographique, p. 92 de l’édition de Slane (1, p. 177 de la traduction anglaise); n° 83 de l’édition Wüstenfeld.
2. ʻImâd ad-Dîn, Kharidat al-kaṣr, dans Nouveaux mélanges orientaux, p. 123-129.
3. Corriger ainsi ibid., p. 122, l. 20.
4. Voir les références, les variantes et un essai de traduction, plus haut, p. 145.
DE TEXTES ARABES INÉDITS, PAR OUSAMA ET SUR OUSAMA 53

ولا أجدُ تكُّيِّمَهم وَأَاذِنُّتُ الحَكُّمُ فَأَرْجَعُونَ
ما لَّمْ يَسْتَيِّبُ فِي أَان حُرُونَ
فَأَدْمَسُ قَوَارِّضَهُمْ فَوَأَدَأُ
وَجَهَّتُ الْيَمْ طَلِقَ الْجَبَّا كَانَ مَا سَمِّتَ وَلا رَأَبَتُ
كَيْنَوًا لِذَنَاوَيَا مَا جِنْبُهَا يِدَايَ وَلا أَمَرَ وَلا ثَبَتُ
وَلَا وَلَا مَا أَسْتَرُتُ عَدْرًا كَأَدَّ أَضْرَوُهُ وَلا نَويَتُ
وَيَومُ الْحَسَرَ مَوْعِدًا وَتَنَبَّدَ صُحْفَةٌ مَا جَنُوبًا وَمَا جَنِّبُ

وقَالَ وَكُبَّرَ بِهَا فِي صُدُرُ كِتَابٍ

شَكَّا نَآَمِ السُّفَرَاء اللَّامَ صَبِرَ وَروَعَ بِالْحَسَرَ مَا سَمِّتُ وَلا رَأَبَتُ
وَأَنَا مِثْلٌ مَا ضَمَّتُ ضَلُوعًا قَالَ مَا سَمِّتَ وَلا رَأَبَتُ

وقَالَ إِيَّاٰ

لا يَتَسَمَّدُ جَلَّدًا عَلَى مُحَرَّاتِهِم فَجُوُحُ تَضَمَّ عَنَ صُدُورِ دَائِمٍ
وآمَنُ بِاللَّهِ أَن يَرَجُمَ الْيَمُ طَوَّعًا وَلَا عَدْتُ عَوْدَةً وَرَاعُ

1. Traduit plus haut, p. 145.
3. Les diverses éditions imprimées portent تَسْمَدُ لا qui est possible.
   J'adopte la leçon du manuscrit et je traduis : Ne cherche pas de nouveau à témoin de l'indifférence pour leur rupture ; ce qui convient parfaitement au contexte.
وقال أيضاً

[كامل]

فضي الفداء لظام لمشتَبِب
مباعد بالهجير وهو قرب
همزة منه على القضيب كشبيه
قمر عليه من دوابه دمٌ
قتل الصبي بالنص وهو رطيب
يثبت وقد قُتل الصبي بحواره
في وجه مم ملاحية حاضر
قفيتُها المسماي عليه تول
لكن تلك تطيش وهي تصيَب
للحاظ في القلب وقع سبأه
نشتاقه وهو السواء لناظري
أحب فيه للسماكين لاه
بمسامع كل الهوى دون الودي
وحناحت كل الهوى دون الودي
من المجبات فلما فتحلي في الهوى
إن جبار أذ حكانته في مهجي
فالعدل في شرع الغرام غريب
والمصب يستحل عبادات الهوى
وقال أيضاً

[سريع]

با ظلاما يعمرض على إذا دعون عضبانا على ظالم
أظلمه نان وعصر فسلن دعائ دو ذا العالم

1. Manuscrit : هثر. Je ne note pas tous les passages où j'ai suppléé à l'absence des points diacritiques.
2. Manuscrit : حار; peut-être convient-
3. Manuscrit : لم تظني, peut-être à lire
يا رب لا تسمع فيه وان سكن دُلُوء المغموق الباحت

قال أيضًا
فضى فقدت بُدر تمام إذا عنتين بِلد أو بِالزَّاه
سَدن بالتقيل فاء على ملك وذر ورضاب وراح

طول
علقت هواكم في بِلَوتها الصي فقلت اذا واق المشيب تصرِمًا
فَقد زادنا شَبا وسمون حَجة وسِنَب مُست في صَولة وتبينًا
بتذكار وصل كان في غَُدَ نَبَية يَزَين هوانا عَنة وتَكرَسًا
بَنظرة عين او بردَ حَبيرة أَلد من الماء الزلال على الطُّسا
وَرَجَح حديث في عفاف مَحايلة اذا ما وعاء السمع دُر منظَّمًا
فَليت الليالي أُستنى صروفيها وردت زماَة بالسرور تَندَسًا

비용
يا رب تَجَد بيدى من غرٌر ممتَر على قد لَج في صَدى وهرمان
ليَن قَماحه لي أو فَيَر لي صأ لاحظي بوصَل أو بسَوان
أو قَاطع جَمْر خاله وأضف جَبْسَيْه اللذين أَراقاه ماء أَجفان

هذا مثل قول ابن المَلْحُر

1. Ce mot manque dans le manuscrit.
2. Fragment traduit plus haut, p. 412.
بأ دب ان لم يكن في قربه طرح
وليس لي فرح من طول سفوه
قبر السفاح الذي في عيني مقله
وأسر محاسن خديه بكلماته

وقال أيضاً
غضاوا وقالوا لاحذ ملك الابوي
والذين لم ينسوا الدهر الذي أبكي
هب أتى أخني بكفاف فا الذي
يمنحنا كساب وصدحم أضناي
كيف السبيل إلى رضي ماجم
ابي قول الذر وهو الجاني

وقال أيضاً
اطع الهوى من بدهم وعصى الصبر
فليس له شيء عليه ولا أمر
وارد الوجه القدو فشتقه
جوى ضاق عن كتاب الصدر والصبر
كان النوى لم يخترم غير شمله
ولم يخير إلا بإلى سأده القدر
وهله لبى الدنيا سرور وأتانا
هوالعشي والبوعي أو الموت والفناء
C. Poésie d'Ousdma,
extraite d'une Anthologie poétique conservée
au Musée Britannique.

L'un de mes anciens élèves les plus méritants, M. Paul Ottavi, une force vive enlevée à la science par les devoirs de la vie publique, a bien voulu, sur ma demande, copier naguère au Musée Britannique deux morceaux que le Catalogue indiquait comme émanant d'Ousdma Ibn Mounkidh. Ils ont été recueillis à la fin du onzième siècle de l'hégire, au dix-septième siècle de notre ère, dans une chrestomathie poétique dont le compilateur se nommait Ismâ'îl, fils de Tâdîj ad-Dtn Al-Mahâsînt, petit-frère de Hasan Al-Boûrîntîî. Ce sont d'abord, au fol. 30 r°, deux vers que j'ai renoncé à reproduire ici, puisqu'ils avaient été publiés précédemment dans les Nouveaux mélanges orientaux, p. 125, l. 7-10, et que la copie de Londres ne fournissait pas la moindre variante. Par contre, voici le second passage tel qu'il se trouve au fol. 164 v° :

وَعَا تَنَّهَ من مَجَّوَعٍ طُفَّرَتْ بِهِ مَا مَتِّهَ وَعَا تَنَّهَ من مَجَّوَعٍ بِخَطَا رَجِل

1. Catalogus codicum orientalium qui in Museo Britannico asservantur. Pars secunda, codices arabicos amplexentes, p. 302, 304, 308; n° DCXLIII (Additamenta 9656); voir plus haut, p. 337, note 4.

2. M. le Dr Ch. Rieu, avec son empressement accoutumé, a révisé sur le manuscrit la copie de M. Ottavi et je le remercie très cordialement de m'avoir rendu ce nouveau service.
من بَنِي العدُوم، ما مثله انشد، حَبّ الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفوَارس بن
أبي علي بن الأَمَان، الشَّيْرُ، بإهل من أعمال سُجاج مؤُدَّ الدولة بن
[رمل]

ما يرْدُ القُوقُ من قَلب مَنّا، ذَكَّرَ الآلاَء والوُلُسُوفُ طَنّا
جَبَّةٌ من شوقه ما عنده، وَكَفَاهُ من هواه ما أَجْنَأ
كَيْلَاء شَاهَدُ، شَمَالُ جَامِعًا
طَار وَجَدًا وَهَنَا شُوقًا وَآئَا
وَرَآيُ الحَمَّاتْ نِه ما مَنَّا
فَرْزَى من رَجْحَة عَاذُهُ
وَبَخَةٌ مِن حَرْقُ تمَنْدَهُ
وَهُمُومُ جَبَّةٌ نُطِرَقُ وَعْنَا
يَا زَمانُ الوُلُسُوفُ لَكَ مَن
إِنَّمَا كَانَ قُرُبُ الدَّار عَنْنَا
فُلُ أَجَابَ نُحْبِ دَارُهُ
وَعَلَى قَرُوبٍ أُقُرُّرُ سَنَّا
سَاءٌ لِإِسْتِبَارَى بعَدًّمْ
وَلَدَد كَنُتُ كُبْم اَحْسِنُ طَنّا

2. Manuscrït: إن
3. Vocalisé par conjecture d'après l'adjectif; cf. cette même épithète appliquée à l'auteur de la Bourda, dans Slane, Catalogue des manuscrïts arabes de la Bibliothèque nationale, p. 570 b.
4. Manuscrït: مَنّا; la rectification a pour cause la double rime dans ce vers, le premier de la poésie.
D. Deux poésies d'Ousâma,
d'après l'Encyclopédie de l'islamisme, par Mostim de Schaisar.

La Bibliothèque académique de Leyde possède l'unique exemplaire connu d'une anthologie poétique, intitulée  جهّرۃ الإسلام، ذا الثر و النظام « Encyclopédie de l'islamisme, en prose et en vers ». L'auteur, Amtâ ad-Dtn Aboo 'l-Ganâ'im Mouslim ibn Mâhmoûd de Schaisar, avait appris de son père à connaître et à apprécier le talent littéraire d'Ousâma. En effet, celui-ci, Aboo 'th-Thanâ Mâhmoûd ibn Ni'ma ibn Arslân, que 'Imâd ad-Dtn Al-Kâlibi rencontra à Damas en 563 de l'hégire (1167-1168 de notre ère) et qui y mourut après 565 (1169-1170 de notre ère) y avait composé dès les premiers mois de 539 (fin de 1144 de notre ère) un poème pour répondre à l'épitre en vers, dans laquelle Ousâma, après avoir fui Damas et s'être réfugié à Miṣr, exhalait des plaines au sujet d'Ibn Aṣ-Ṣouûf ١. Mère et rime ont été empruntés à la poésie d'Ousâma qu'il se propose de réfuter, et son nom est donné en toutes lettres au vers 14, comme celui du personnage auquel est destiné « le message d'un conseiller sincère ٢. » Aboo 'th-Thanâ Mâhmoûd est lui-même

représenté dans l'Encyclopédie de son fils par une poésie enthousiaste sur la levée du siège de Schaizar par l'empereur des Grecs en mai 1138.

En dehors de l'Encyclopédie, Mouslim avait composé un autre recueil qui semble perdu et qu'il avait intitulé "Merveilles des voyages, et curiosité des récits." Ce vulgarisateur, homme de goût, avait-il fait quelques emprunts à l'œuvre d'Ousâma pour les mêler à son choix d'anecdotes? On peut le supposer, puisque l'émir de Schaizar avait possédé dans un temps la sympathie et le cœur de son père, puisqu'il était son compatriote, puisque deux poésies d'Ousâma ont été insérées dans l'Encyclopédie de l'islamisme.

L'importance de cette compilation, dédiée au dernier prince Ayyoubite du Yémen, al-Malik Al-Mas'ûd Salâh ad-Dîn Youssouf ibn Al-Malik Al-Kâmil, n'a échappé à aucun de ceux qui ont eu l'occasion de la manier. Dozy a donné en 1851 la table des matières complète dans la première édition du Catalogue de Leyde. E. Roediger en a fait l'objet d'une communication dans le Journal de la Société asiatique allemande. MM. de Goeje et Houtsmans, en refondant le Catalogue des manuscrits arabes de Leyde, n'ont pas abrégré, mais amélioré la notice de leur devancier. Ce volume précieux m'a été confié il y a quelques années et j'ai été vraiment soulagé, lorsque je m'en suis dessaisi, effrayé que j'étais de la responsabilité que j'avais encouru, ne

2. Ijadî Khalîfa, Lexicon bibliographicum, IV, p. 185, n° 8056.
3. 'Imâd ad-Dîn, Khâridat al-kârîr (manuscrit cité), fol. 118 r°.
4. Mouslim, Djamharat al-îslâm, fol. 248 v°-249 v°; 255 r°-256 r°.
DE TEXTES ARABES INÉDITS, PAR OUSÂMA ET SUR OUSÂMA

prenant pas le temps d'y puiser toutes les notices qui auraient pu m'intéresser. J'y ai du moins étudié la part faite à Ousâma dans cette collection de petits chefs-d'œuvre, postérieure certainement à 622 de l'hégire (1225 de notre ère), une poésie de Mouslim composée à cette date y figurant dans le livre neuvième parmi les poèmes en vers radjaz¹. Il semble qu'Abou 'l-Ganâ'im Mouslim n'ait pas longtemps survécu à la publication de son anthologie poétique².

Le manuscrit est daté de 697 (1297-1298 de notre ère). Il est dû à un copiste instruit, qui a omis nombre de points diacritiques, mais qui, en compensation, n'a pas été averse de voyelles. Si, dans l'appareil critique, j'avais noté toutes mes restitutions, alors que les conjectures ou les corrections s'imposaient ou se justifiaient d'elles-mêmes, j'aurais encouru le reproche d'avoir accumulé en vain une masse inutile de notes parasites. Je n'ai posé les termes du problème que lorsqu'il comportait plusieurs solutions plausibles³.

L'épitre en vers, dans laquelle Ousâma, en 1154, cherche à se disculper auprès de « son cousin, le seigneur de la forteresse de Schaizer », Nâṣir ad-Dtn Tâdj ad-Daula Moḥammad, fils de 'Izz ad-Dtn Soultân⁴, ne nous a été conservée que par Mouslim et le texte a dû être établi d'après le seul manuscrit qui nous soit parvenu. J'ai été plus heureux pour le second morceau, la transformation par Ousâma en strophes de cinq hémistiches⁵.

³ M. G. van Vloten a fait une collation fructueuse des deux textes avec le manuscrit ; je l'en remercie.
⁴ Plus haut, p. 259 ; cf. ibid., notes 1 et 2.
⁵ L'on nomme takkems (تککمس) l'adaptation d'une poésie en strophes de cinq hémistiches dont les trois premiers sont ajoutés artificiellement et riment avec le premier des deux dont se compose le vers emprunté à l'original, placé à la fin de la strophe; voir Freytag, Darstellung der arabischen Verskunst, p. 408-411, et plus haut, p. 512, l. 7-12.
ANTHOLOGIE

d'une poésie composée par le secrétaire poète Abou 'l-Hasan Mihyar ibn Marzawaihi Ad-Dailam1. Le dtwân de cet ancien mage est conservé à Gotha et à Munich. M. le conseiller intime W. Pertsch, bibliothécaire de Gotha, m'écrit à la date du huit novembre 1892 qu'il n'y a rien trouvé, ni dans le manuscrit 26, ni dans le manuscrit 2235, 2. J'ai été dédommagé de cette déception par les résultats de l'enquête dont s'est chargé à Munich M. le Dr Aumer. Il y a examiné, sur ma demande, le manuscrit 516, copie moderne du Dtân de Mihyar, exécutée en Égypte et provenant du fonds Quatremère3. Or les fol. 88 r-89 v contiennent le poème original qu'Ousâma avait pris comme thème de ses développements. M. le Dr Aumer a pris la peine de le transcrire pour me mettre en mesure de le collationner. Les variantes que je dois à cette aimable collaboration sont désignées dans mes notes par la lettre A, le manuscrit de Leyde étant représenté par la lettre L.


على وعده لي النبي فواً فباً
ذلك طالما قلباً تسقه
لي منه ما ساق من حُرره، وله
القُلعة بعد التنفسي معرضاً حيناً
با هاجر إلا جرّبّ سوي ملك
دنا فهوا للذاعي اذ هبنا
قريبة من كَنْتِكمْ ترى فقدنا
لا تجعلوا خراق سوف يدركنا
فالنّا نؤادا اذا سكتت روعه
لهم هواي وأنا جرّم ووجوز
مستحسن منكمّ أو لم يكن سرّاً
كذا حظي من الهُجّاء مسكت
حتى لقد عبر الحَرّ السُّوور فلا
بالرغم بأيّ عين الدّين مستَبّل
أضافي عنّي بهما شيخت به
أنت غداً حديث مؤنفتة
ما أن بها عنه وهو الأَئام حفاً
للكنّ صادف من قبله مالاً
لما الرّضي بهبد من خلافة
وهي السّلالة راقية رقة وصفاً

1. Peut-être (عمّر بن غض).  
2. 'izz ad-Din Abû l-'Asâkir Soultân, l'ancien émir de Schaizar, l'oncle d'Ousâma et le père de l'émir Nasîr ad-Dîn Mohammed, auquel cette épître est adressée, voir p. 259, note 1; p. 277, 553.
هو الأحور الذي ياقع ساحر
وإن علوا فوق ما أنت وما وصا
تآي مع الدلائل لون راحته
وأثر ما يحمله سورة
ঠب الأماء إذا ما ضغب
رات الأرض فذا استطعه
هذا المورد على أعدائه فذا
فتى موارد من أغلاله كرم
مشهد بالمنحال لا يزال على
طلب الله مشعوقا بها كرس
أو فتى ده على أرضه لطفا
عبد القبيبة الآ في مواجهه
معزى الغلاب عن فتيل يساب به
فى الركاب عنه منصرفًا
ثم نصبه ذا عصر وذو شرف
كأن البحر يعود الدل والصدقا
فأرى أنتان في فضائل أختلًا
ألفت مدهب عريفي في رضلا وما
ارتى منفق عمرا واحدًا حسنًا
لكنني اعترضت منه عند ربكم
قلت مجلى saygı والوحش والرعية
حتى إذا ما أتت النجوم على
رُئا وعَرَف مَا أتى الزمان
أرثى بعيد بشر غَرَث وفَل،
فُجِّر وفَرَط وقَلَا:
فَمَتْ مَهَرَب مَا وَفَتْ بِهِ
كان ما تله من كثي أختلًا
هَدِّى آية يَسْأَل ما قدْط به
قَدْو جَمَل والنص الأَثَى وربًا

4. I. L.

2. منطق صمأ، par suite d'une licence poétique; cf. Sacy, Grammaire arabe (2e éd.), II, p. 500.
ولا ومن لم يسمع حلفه من يدلج في لسانه ما حدثت في شيء خلقتها. كتبها شوقي حانث وأقضية. حبتي أسماء وقلبي وألفها نفسي، ودأبت على أسماء غيرن واحدة، وأيضاً سهام الحامدين على فوزي قبرك حتى قرطبوا الهدئة، فقد غنت لامعه كأنه سيف. بعد ما تأتى أن جئت لي برضى، دخلت أهل وان خفي فوا آسماً، وليست أم إلى السما مصيرنا. وحبتي من زمان حسن رأيك لي أكرم بها جنة لا يبغي والزغفاً كلها منه حراً مفتات وعديد، فقد ما ألمها. وغتن مستكر ملك الجو على مثل ولد زاغ يوماً ضالة، وفعاً. فقد لاحسن ما يعود من حسن وأخذنا، ولما لنا نراك للعين على أماننا بك أعياد بامجها، فدم لنا ما دا لي ولما عفتا.
هو المواد التي ياقة مباحة
فادر في التدريج لكنن راهنة
مبدأ الإباضة إذا ما هي سوية
تتر rss عا麻 اعما أسماحة علماء
بادي الكعود على اعدا لمها فأذا
وورد وتراد منها روعة أنسا
مشتر بعمناء لا يزال على
ثقل النهير مشعقا بها كنها
إذا أغلفت الفيت لم يغلب مواهب
فصل القصيد الإف في مواهب
لم يتص في المال أجر وأمعنا
فأرى العلم عنه منصرقا
ّما نصب ذا قصر وذا شرف
كأنه البحير يجوع الأدب والصدقا
يا من جائوع قصاب الساق أجمعها
فأرى ابنان في فضيله أخذنا
أعطف مذهب غرب في رصقا وما
لكنني اعتقدته من حسن ربك لي
فلت من الله والزمن والبشر
حتى إذا أتا ماتّ الدجوم على
أربيت بعد شب حفرة وفلا
وبعد بر وأطلق قسوة وجما
فأمدت صفر بدم ثقة غرفت به
كان ما نتله من كنّي أحتفنا
هبي آيت مجيب ما قذفت به
قائمل الملك والنفصل الذي عزنا

الحلف L

1. لفظ

2. لفظ

pour suite d’une licence poétique; cf. Sacy, Grammaire arabe (2e éd.), II, p. 500.
ولا ومن يعلم الأسرار حلفة من ما حذَّرتُ فيه عند حلوتها لكي شفوة حانت وأفضيةaturday

دأوا كل أمر غير واحدة وأصدّقي سهام الماسدين على فوزي فريق حتى قرطسوا الهمة فقد غفرت لهديما كلهما سلفاً.

وذلك على قان يصدِّقي قات لما حئاشك تدعو ذئب فك محقة أو يشب أمل بإياس مصبرة أكرم بها جنة لا يبلغ والغنا الفَّتك حنوا منها كنت وقفتُ وشدد كُن قدماً الفَّسا

بغير مستدرك منك الحنمو على من هز اسع ما عوّد من حسن وقفتُ وقفاً والمل لنا تأذنا للعير على يا من إذا جاء وقفاً أو آدم وقفاً أخرجنا إذا تصفنا فدم لنا ما دجيا ليل وما عتكاً.
قصيدة لـ"مهيار حسنا مويض" الدولة بن منقذ

 آسفها لله تعالى فأذ أنت فآ هذا الذي قُبِل
وَقَلْ لَي قَانَ الْمُسَيِّمَ سْوَلَ
لِئن طالَّت فِي السَّرَابُ أُوْلُ مَؤْوِمَةُ الحَادِن وَهُوَ يُبْلِي

بِظَافِرٍ عَن وَعَظِّ الطَّرِيقِ وَمَهِيلٍ أَعْضَانٌ عَن خَصْبٍْ الرَّمادِ وَمَحْلِهِ
فِيْنَ عَلَى جَوَّ الْمَرَّامِ وَوَعْدُهُ
ْتَوَافَلْ مِن جُوْرٍ خَوَاطِسٍ مَثْلُهُ صُوْدُ وَعَلَى حُكْمِ الْطَّرِيقِ تَزُوْلُ

إِذَا أَحَنَّت فِي الْبَيْدِ حَبِيلَ تَمَالِكَ كَانَ أَقَامُ الرَّمَّالُ كُفَّ زِمْامَهَا
مَنْتْ لَيْتَهُ بِحُرِّ الصُّبْبا بِإِشْتُرَّمَا
ْهَوَاها وَرَأَاها وَالْثُّريَة عَن أَمْامَهَا فِيْنَ صُحُبَاتُ الْتَوَافَلْ حَولُ

1. Lecture douteuse; L
2. حَبِّب
3. L, d'après ma copie, lit. فَوَاسِل
4. Pour رَأَاها, à cause du métr.; cf. Sacy, Grammaire arabe (2e éd.), II, p. 493. A وَرَأَا, qui est aussi possible, mais qui s'oppose moins bien à عن أَمْامَهَا.
1. Cette quatrième strophe soulève à la rime une difficulté qui se présente de nouveau à la sixième, à la neuvième et à la dix-neuvième. Dans ces quatre strophes, le premier hémistiche se termine par un ḥa marboûta surmonté d’une voyelle avec tanwa. Dans la poésie de Mihyèr, le maintien de la consonne vocalisée ne faisait pas question, le tanwa du premier hémistiche n’étant supprimé que dans le premier vers à double rime d’une qasida. La situation n’est pas identique dans un genre où la rime du premier hémistiche est quatre fois répétée : elle devient, je pense, assujettie aux règles de la rime, d’après lesquelles le tanwa est rejeté, la voyelle brève finale devenant longue par position. C’est à ce principe que je me suis conformé, sans oser prétendre que je ne me sois pas trompé.

2. A
ولكن سُجِرْنَا إِلَيْهِ عِمَّا عَقُودُهُ
لَمْ يَخْلَىَ أَلْبَابُنا وَمَعْتُولُ
وَقَدْ حَلَّتِ لَنَا الْقُوَّامُ رَشِيْقُهُ
حَلَّ السَّكَّ فَاءَةً وَمَدَاءَةٌ رَيْقُهُ
فَأَمَّا رَبُّنَا فَقَالَ مَلَكُ سَجِيْهُ
جَابَنُ ان ضَلَّ الحَمَامُ طَرِيقُهُ
إِلَى أَفْقٍ السَّقَاقِ وَهَيْ دِلْيِلُ
وَلَا أَنَّكُمْ مِن فَرَاقُكَ هَزَا
وَزُوَّرَتْ شَوَاقُ فِي الحَمَامَ مَسْتَرْقِهَا
وَقَدْ وَقَرَّتْ فِي الْقُبُبِ عِينُكَ جَزَا
حَمَلَ وَجوْهِهِ فِي الْحَمَامِ عِيْشَا
وُلَكَ عَزْىٌ يُؤْدِي ذَرَّيْهَا دِلْيِلُ
كَمْ نُهْوَا نَذَّرُبَا كَانَ سَلُبًا
وَبَهَنَتْ دِمَا عَاصِيًا غَيْرَ مَدْعَنٍ
وَقَدْ قَالَ الْأَلاَّمُ لِلسَّلَّامُ الْمُلَمَّي
يَسْمَى المَصْرِحُ كَالْهَلِّيُورُ بُهْيَنْ قَوَائِلٍ لَا يُؤْدِي لَهُنَّ قَتِيلٌ
حَبْبُ اذَا سَاوَى الْلَّيْلَ غَاتَبَتْ حَوْمَةً
كَأَنْ بَيْنِ الْمَهْدِيَ وَمَهْوَةۡ
وَقَدْ الخَذَّرُ يُقَدِّر أَفْلَ أَنَّهُ لَا يُرِيْ
وَفَيْنَ حَاجَتُ وَدَنَّ شَرْبِهَا ۡمُلِّ وَلَحَسُنُ الْلَّيْلِ مَطْلُبٌ

1. A جَحَلَٛ ۡعَلَّلٍ
2. L فَرَاقُكُ
3. L ۚ لِى وَدِينَ الْأَخِرِيَّةٍ ۖ طِمْباٛ ؛ A plus bas ظَمِيْحاً
4. A فِي السَّبُورٍ
5. Cet hémistiche est donné par L comme le troisième de la strophe, le précédent y étant le quatrième. J'ai interverti d'après A. A et L. عَرِیطَه.
1. A. L. longa
2. A. L. longa
3. A. L. longa
4. A. L. longa
5. A. L. longa
6. A. L. longa
7. A. L. longa
8. A. L. longa
9. A. L. longa
10. A. L. longa
11. A. L. longa
12. A. L. longa
13. A. L. longa
14. A. L. longa
15. A. L. longa
16. A. L. longa
17. A. L. longa
18. A. L. longa
19. A. L. longa
20. A. L. longa
21. A. L. longa
22. A. L. longa
23. A. L. longa
24. A. L. longa
25. A. L. longa
26. A. L. longa
27. A. L. longa
28. A. L. longa
29. A. L. longa
30. A. L. longa
31. A. L. longa
32. A. L. longa
33. A. L. longa
34. A. L. longa
35. A. L. longa
36. A. L. longa
37. A. L. longa
38. A. L. longa
39. A. L. longa
40. A. L. longa
ANTHOLOGIE

واستل عين طبيعة صفاء لا تيمن فارضي بما قال. وليس قول

صدق طبيعة الدعول إذا آثر ن وأوثب سمى في هواها وما أري

وأيقع فيها بالقيال إذا سرى

ويجيئ منها بخرجها الكرى. فت تو لطول السماد يؤول

ملت فا تدنى البك شفاعة

وعندك الوشيين سمع وطاعة

وحفظ عهد الناديين إضاعة

واماً أن يا طبيعة إلا جراعة

بكم مع الأرواح حيث يميل

لنرى لننى داها ودوجها وراحها أو تلبها وشناها

واماً إن أنت ارضها وماها

واين كان سولا للتفسور بلاها فاتك الجلى وآتك سوى

6. Ce vers est encore suivi de six autres dans A.

1. A. 
2. A. 
3. A. 
4. A. 
5. A. 

E. Biographie de Soulţân, oncle d'Ousâma, par Ibn `Asâkir.

Thiqat ad-Dtn Aboû ʾl-Kâsim ʿAlt ibn Al-Ḥasan ibn Hibat Allâh ibn ʿAsâkir composa un dictionnaire des Damascéniens illustres. Né à Damas le premier mouharram 499 (treize septembre 1105), il y mourut le onze radjab 571 (vingt-cinq janvier 1176). Le titre de son volumineux ouvrage, تاريخ دمشق «Chronique de Damas », pourrait tromper sur le contenu qui est exclusivement biographique. J’ai signalé le point de vue théologique qui, chez ce hâfîzh schâfîite, a prévalu dans le choix des articles. Ce n’est point pourtant dans cet ordre d’idées qu’a été conçue la notice sur Soulţân, empruntée par moi au manuscrit Additamenta 23352, aujourd’hui MCCLXXX du Musée Britannique, fol. 52 r° et v°. J’ai plus d’une fois restitué les points diacritiques omis, sans signaler ces corrections nécessaires.

سلطان بن علي بن مقال بن نصر بن منقه... بن كنامه... بن قضاعة أبو الساكر الكسياني وُلد بإطراقب سنة اربع وتسع وأربعة وثمانية وسما من الفقه
ابن السماع ازدهم الحق في صحيح البخاري يتبرع وولي أمره بعد اخيه نصر
ابن علي وله شرمو اندنا ابن اب الفضل اسمه قال اندنا والدي تفقه
[كامل]
أبني لست بعالم ما أصنع
بكم أهجم تملكوا ثم أصدد
ما قطر الارحام سحلكم بما
أصبح ثم أصيب بل آمم تكلم
أني أنت أظل المفكر ما
وادي نست من الصلاح لفعلكم
وأنت أصلحكم الركيز فاطم
وقول جدكم أجل الترك من
سلمجون بأي الدولة المشروعة
أولي لامر الله مثمنًا وان
أنتي له كل الخلافة ينجع
وأهوب من ليس ينكر أن السند الكسياني الالذي
دار الجيوش بهله وبينه عن شورى فضفروا وصدعوا
1. Manuscrit : 
2. Manuscrit : 
4. Manuscrit : 

Allusion aux événements de 1133; voir plus haut, p. 135-164.
قد رد عنها الروم والفرنج والساسرات والاعراب حين جمعوا
أوصكم ببني آدم أعطاك ملكا ندل له الملوك وتخضع
ومفوت بما بينكم بعض ما غدا نجمع يسعون بأقتنه أو يطعن
لا يشتموا بكمن الوشاية وحذروا أقوالهم في السهام المنفع

ورد الخبر أن الأمير إبن الناصر بن منقذ توفي يوم النبت للنصب من شوال

سنة ثلاثة وأربعين وخمسة
Deux poèmes d'Ibn Al-Kaisarânî sur Ousâma,
d'après la Kharidat al-kaşr
de 'Imâd ad-Din Al-Kâtîb.

'Imâd ad-Din nous a conservé les commencements de deux poèmes consacrés par le lettré (al-adîb) Aboû 'Abd Allâh Moham-mad ibn Naṣr Ibn Al-Ḳaisarânî Al-ʾAkkâwî à l'émir Mouʾayyad ad-Daula ibn Mounkídî, c'est-à-dire à Ousâma. J'ai parlé plus haut (p. 62-64) de ces deux morceaux et de leur auteur, un contemporain d'Ousâma qui dut le fréquenter pendant son premier séjour à Damas (1138-1144). Mon texte s'appuie sur les feuillets 21 verso-22 recto du manuscrit unique, conservé à la Bibliothèque nationale de Paris, sous le numéro 1414 de l'ancien fonds arabe ¹, aujourd'hui coté 3329, parmi les sept volumes qu'elle possède de cette précieuse anthologie, réunis sous les cotes 3326-3332 ².

1. Sur ce manuscrit, voir mon Ousâma poète dans les Nouveaux mélanges orientaux, p. 119-120.
2. Slane, Catalogue des manuscrits arabes, p. 582-583.
ولا إبداً من قصيدة في مؤذن الدولة

كيف قام ما عند أبيه ثارًة وحنى به من دمي اثار
أو شهدت اهالاه وخضوعي لم يكن في قضيتي انكار
يا لومه وكيف تذكر كل لحظات جهادها اقلاط
إن قلتي من الطرف والوجبة عذري ففهما أعدار

أو سلم أو البيضين أذكي جِلَّ نار أم ذلك الجِلَّار
ما أراني ليل بين نهار غر ليل يأوي فيه نهار
زاد اشراق وجهه بين سدقيه وف大树 نهرو الأقمار
لا تأتي رون الهوى فور في الأشجار سلادا وفي الجبال نار
وبين السحول أن شبط خاقة عليه نار وصدرا
لم أبغي غير أن نار فؤادى الهبة قاععية الدخان شرار
G. Extraits du Dictionnaire des hommes illustres d'Alep, par Kamīl ad-Dīn Ibn Al-'Adīm.

Les collections européennes ne renferment que deux volumes détachés, provenant de deux exemplaires de cet ouvrage intitulé بعنه الطلبة في تاريخ حلب « Le désir de la recherche sur l'histoire d'Alep. » Le volume que possède la Bibliothèque nationale de Paris paraît être le deuxième, peut-être le troisième de l'ouvrage; il comprend une partie des noms commençant par la lettre alif. Après avoir occupé le numéro 728 de l'ancien fonds arabe, il a reçu la cote 2138 dans le nouveau classement. Des extraits de ce manuscrit ont été publiés et traduits en français par M. Barbier de Meynard dans les Historiens orientaux des croisades, III, p. 691-732.

Le Catalogue du Musée Britannique m'a fait connaître la présence à Londres d'un manuscrit consacré à divers compléments. L'auteur, après avoir épuisé l'alphabet, a réuni sous diverses

rubriques les personnages qui ne sont pas cités d’après leurs noms propres, mais d’après d’ autres dénominations de genres divers. C’est le manuscrit arabe MDDXC, porté à l’inventaire comme Additamenta 23354. Il a été successivement étudié dans l’intérêt de ce travail par M. Paul Casanova et par moi. Les articles sont plus courts que dans le volume de Paris. L’auteur touche à la fin de son labeur et laisse sentir sa hâte d’en finir.


(Manuscript 728 de l’ancien fonds arabe, fol. 38 39)

总之

الصفات وال кварويت المروية Bên الموصل... تولى

الدعاية نيابة يحكم على مذهب إبن حنيفة رضي الله عنه بدمشق إلى أن مات... وكان فيهما قاضيا حنفي المذهب متكور السيرة... وروى عن إبن المظفر أسماء

ابن مشد بن منشق... وكان مولده بيصري في أربع عشر ربيع الآخر سنة

1. Rieu, Catalogus, p. 593.
DE TEXTES ARABES INÉDITS, PAR OUSÂMA ET SUR OUSÂMA 79

اربع وأربعين وخمسة وتوق رحمه الله بدمشق يوم الأربعاء. تائم جاذب
الأولى سنة سبع وعشرين وسبأة

( Ibid., fol. 41 r°)

اسميل بن ابرهم بن ابن على مندز بجَزء ابرهم بن
هبنزة عن مؤيد الدولة أسامة بن دمعشن بن على بن مندز وتوق في حدود
السبأة

( Ibid., fol. 52 r°)

اسميل بن سلطان بن علي بن مندز بن نصر

ابن مندز أبو الفضل بن أبي الصوكل بن أبي الحسن بن أبي المجرد الملقب شرف
الدولة الكائن الشهري وقد سبق قام نسبه في ترجمة أسامة بن دمعشن بن
على أمير شاعر فاضل من أهل شرير ولد ونشأ بها وكان أبوه سلطان أبيها
ما بعد أبيه على نعمة نسيج الدولة أخرى ما(''' وأخوه اسميل مقيم بها تحت كنفه

[أن] أخرجها الزقيلة ومات اخوه وجامعة من أهله تحت الر];// وووجه نحو
الدين محمود بن زنكي بن أبي سكر إلى شيرز قاسماً وكان اسميل ثانياً عنها
فانتقل عند ذلك إلى دمشق واستوطناً إلى أن ما بها روى عنه شيئاً من
ضره الحافظ أبو القاسم بن عسكر، ولم يرده ترجمة في تاريخ دمشق وروى
عنه مروج بن الصنيد الشهري وأبو الفتح حنان بن عيسى بن منصور

1. Plus haut, p. 134, note 4; 277, note 3; 418; 564.
2. Kamal ad-Din omel Nasr, frère ainé de Soulân, émir de Schaizar avant lui; voir plus haut, p. 27-32.
3. Naîr ad-Din Tâdj ad-Daula Mohammed, fils de Soulân et frère d'Ismaïl; cf. plus haut, p. 258, 259, 277, 553, 564.
5. C'est Ousâma qui est ici désigné comme as-sindî (manuscrit de Schaizar, c'est-à-dire le héros de Schaizar. Nous ignorons
Nous n'avons rencontré cette désignation pour Ousâma. L'amir Mourhaf, fils d'Ousâma, le Mounkidhitite est allégué par 'Imâd ad-Dîn (Kharidât al-kašr, fol. 115 v°) comme lui ayant récité deux vers d'Ismâ'il.

1. Né à Mauşil à la fin de ramadân 524 (quatre septembre 1130), Abû 'l-Fath 'Othmân mourut à Miṣr en safr 599 (octobre 1292); cf. 'Imâd ad-Dîn, Kharidât al-kašr, fol. 200 v°-202 r°; Yâkoût, Mou'djam, I, p. 721; Dozy, Catalogus, II, p. 255.


4. Manuscrit Al'Achî, de même que dans la Zoubda de Kamâl ad-Dîn Ibn Al-'Adîm (manuscrit 728 de l'ancien fonds arabe), fol. 174 v°-175 r°, où sont cités ces mêmes vers, moins le deuxième et le troisième.
أرسلتُ يا الأيام أن تقيها ما أرسلت سما قافلاً ملتقى
في كل يوم كرهة مكان تكية يهوى لنا فحنا وقلمٍ يضلل
وفتى دولة هائم بل يا أبا السباق بل يا قد سأ مسأل
لو عانت قلما شير ومتصر دون نانيا ما يبل
لرايت حضا هائل المرأى عابا مثلاً مثل الفن المبتلف
كذا اندتدي التبله وينبغي أن يكون التبله
لا يندى فيه السماء للملك فكما ينير بشاع مهول
قال فيها يذكر امرأة أخيه المذكورة
نزلت على غم الزمان ولو حوت يضال قام اسمها لم تنزل.
ذلك عن كرها بتواضع ومنوشت عن عزها بتذلل
كتب الياب الفاحش الأشر حزنة بن علي بن علي المنورو بالدير المصرية
قال اندتدي أبو الفتح طايع بن عيسى بن منصور بن هيجون البلطي النحوى
واخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال اجاز لنا البلطي قال اندتدي
الامير شرف الدولة أبو الفضل اسميل بن أبي السامر سلطان بن علي بن
منفذ بدمشق لفنه.

1. Zoubda
2. Bougyat at-talab
3. Ces deux vers se trouvent aussi dans Imad ad-Din, Khartdat al-kafr,
وَمَهْيَظٌ كَتُبُ الجَمَالِ بِجَهَّةٍ سَطْرَا بِذَا: نَظَرَ المَسَأْلَ 
بَالْفُتْ في استخراجه فوجدة لا رَأَيٌ الآَلِيِّ أَهْلِ الْمُوَلْ 
قَالَ الْبَاطِلِ وَانْدُنِي إِيْنا لِنَفَهَ نَصُفَ النَّحْلِ وَالزَّنْبِيْرُ 
[كَامُلِ] 
وَمَفْرَدُينَ تَرْمَيْنَ في مِجْلَةٍ فَنْفُهَا لُذاَهَا الْأَقْوَامُ 
هَذَا يُجْوَدُ بِمَا يُجْوَدُ بِهِ فَهَذَا فُحْدَدُ ذَا وَذَاكُ بُلَامُ 
أَيْ الَّذِي يُعْلِي هَا السَّمْعَ وَلَذَا يُعْلِي هَا السَّمْعُ وَهُوَ عَكْمُهُ 
وَلِبَايُّ أَبَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَّمَّدٍ بنُ أَسْمَيْلٍ بنُ عَبْدِ الْحَيَّةَ بنُ أَبِي الْجُلَّاجِ الْمَدْسُ مَّالَ أَخْبَرَ 
عَمَّادِ الْدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَّمَّدٍ بنُ عَمَّادِ الْكِتَابِ فِي كِتَابِ خَرِيْدَةٍ 
cَتَصُر قَالَ، وَتَوَقَّى يَضَى أَسْمَيْلُ بنُ سَلَطَانٍ بنُ مَنْقَدُ سَنَةٍ أَحْدَى وَسَيْنٍ 
وَخَمْسَاءَا بِدَمْشَقَ 
أَسْمَيْلُ بنُ الْمَبْكَرُ كَنَّ كَامِلٌ كَنَّ مَقْلَدٌ يَنَّ عَلَّ مَقْلَدٍ يَنَّ نَصَرٌ مَنْقَدٌ إِبِو الْطَّاهِرِ بَنُ عَايْمَنَ الْكَثَّمَانَ الْمِدْرَجِيُّ 
الْأَصْلُ المُسْرِيُّ الْمُلْوَدُ وَالْفَنَّانُ وَقَدْ أَسْتَقَسَيْنَ نَسْبَهُ فِي تَرْجُخَاءِ إِبِنَ عَمْ حَدَّهُ أَسْمَأَا 

fol. 115 v, et dans Abû Schâkir Al-Koutoubî, Fawâd al-warâyaît, I, p. 15.
1. Après سطرا: "مَعْرِضٌ.
2. Ces deux vers sont dans "Imâd ad-Dîn, Kharîdat al-kafr, loc. cit.
6. Manuscrit: "العَلَدْ (sic)."
De Textes Arabes Inédits, par Ousâma et sur Ousâma

ابن مسعود بن علي واسميل هذا أمير فاضل شاعر خدم الملك العادل الراقص
ابن أبي بكر وهذة الملك الكامل محمد بن أبي بكر وسيرة الملك الكامل رسولا
إلى حلب ومحيرها من البلاد ووالا على حران قدم علينا حلب وقاد بها أياما
وتم يتقق لاحجاع به وروى شيئا من الحديث عن الحاكم أبو طاهر السندي
وشيئا من شعر ابن الحسن على يحيى بن النروي  روي لنا أبو الحامد
اسميل بن حامد القوسي وأبو بكر محمد بن عبد المظف الكندي وكان
على الصوابن ... أنشدنا أبو الحامد  اسميل بن حامد القوسي قل انشدنا الامير
الكبير أبو الطاهر  اسميل بن سيف الدولة المبارك بن متقق قال انشدني
القاضي وبحد ابن الحسن على يحيى بن النروي مديحا في والد الامير
سيف الدولة وقصيدة الدالية وعظمتها.

[طويل]
لك الله عز وجل على ربهم فذى
رسوم يصخر المسلم من عزوفها الصديق
ودأ ما كلم الشرقي وبدأ مقصد
لذي الحب قاحل ليس يحب محنى
وفننا فنمنا على كل مول
نذذ في السين كلما نذذ

1. Manuscrit :...
3. Plus haut, p. 420, note 7. A mes citations sur ce personnage ajoutez la notice que lui a consacrée Kamâl ad-Dîn dans son Dictionnaire biographique (manuscrit de Paris), fol. 48 v-50 r°. Ismâ‘îl Al-Koûâl mourut, non pas en 623, comme il a été imprimé par suite d'une erreur typographique, mais en 633, comme le montre la date correspondante de notre ère, exactement donnée.
5. Manuscrit : ...
6. Manuscrit : ...
أَلْفِ الْهُمْ والحكَابَةِ حَتِّى
لِيْسَ ذَا قُوَّةٍ وَلَكِن مُرَادٍ
أَنْ يَتَالَ الْحِيْبَ مِنْهُ مَا أَرَادَهُ
فَلَعَلَّ فِيهِ أَنَّ الْشَهَادَةَ
نَشَىْ عَقْوَةَ الْمَيَامِ
إِنْ سُلِّبَتْ الْفُؤَادُ وَالْعَرْقُ جَمَا
فَلْيُهْوَ فَخُطَا عَلَى الْعِدَارِ مَدْاَةً
هَلْ تَرَى فِي مَا تَنْكُونُ صَدَا
قُلْ لَنْ تَنْفُقَ مَا أَنتَ الْأَلْمَامِ
لَكِ لَحْظَ الْحِيْبَ شُكُّ الْقَتَادَ
لِمَيْوَنِ تَذْوَدْ نَا مِيْاَةً
وَلِبِئْلِ السَّيْفِ أَتَ جَفُونَ
سَكَانَا قد أَلْنَتْ ذَكَرَ الْرَأَدَةَ
وَلَبِبُ السَّحَابِ سَحَّا بَنِانَى
أَنْتُ تَمِيْ وَتَمْحِبِ الْبَدِرَ عَنْا
وَهْوُ يَقُو وَيَدْرُهُ فِي زِبَاً
مَنْطَقَةُ الْمَيْوَنِ حَنَّا وَلَا
هَنَا خَثْيَةً مِنْ سَنَاءَ حَكْمٍ ثَلَاثَةٌ
وَتَقَلُّ هَذِهِ الْأِيَاتِ الْكَبِيرَةُ مِنْ حَذَّ الْأَمِيرِ حَسَامِ الدِّينِ إِنَّهُ بِكَرُّ عَمْدٍ بِنَّ
مُرْهَفٍ بْنَ اسْمَاعِيلٍ بْنَ مُنْقَدٍ ُلْلَلْأَمِيرِ جَالِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلٍ بْنَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّوَلَةِ
الْمَنْفِدٍ بْنَ مُنْقَدٍ وَذَكَرْ أَنَّهُ سَمَعَ مِنْهُ هَذِهِ الْأِيَاتِ وَتَقَلَّ مِنْ حَذَّهُ مِنْ شَرِّ
ابْنِ عَمِّهِ إِسْمَاعِيلِ الْمَذْكُورِ

[هج]
قال أبو بكر محمد بن عبد العظيم اسميل بن المبارك أحد أمراء الدولتين
العاملة والكارثية، سمع بالإسكندرية الإطار إبراهيم بن محمد بن أحمد بن
الأناني، وصهر من والده، وحده وسل عن مولده. قال في العشرين من
رجب سنة تسع وسبعين وخمسة إلقاءة فتوح في شهر رمضان سنة
وعشرين، وسبع سنة بمدينة حِران. اخبرنا شهاب الدين أبو الحامد اسميل بن
حماد القرشي قال، وهذا الأمير جمال الدين اسميل بن مرتضى رجح الله كأن
امرأة وكبارا فاضلا ونجل السلطان الملك الكامل رجح الله رسول الله
المغرب فأبان عن نغمة وكفاحا وحسن سئارة ما كان جامعا له من حسن صورة
وسيرة، وعذوبة لفظ وسراج عبارة ولاية نهاية مدة حران وهم له بين
الولاية والامارة، وتوتح بها في شهر سبع والعشرين قال دومه، نحو
شهرًا سبع وسبعين وخمسة، ففي العشرين من ذهابهم، ففي
في

ANTHOLOGIE
تمبلق وقع إلى في ذلك مرفح بن مرفح بن إسامة بن مرهف بن منفذ ذات
به على تمبلق في التاريخ في ذلك مرفح بن إسامة بن منفذ في سنة سبعين
وخمسة وله اسميل بن المبارك بن كامل بن منفذ أبا놈 أبو محمد عبد العظيم
ابن عبد القوي المذرى قال في ذكر من توفي سنة ست وعشرين وسبعة في
كتاب الكتلة لوفيات القرة وفي شهر رمضان توفي الأمير الأجل أبو الطاهر
اسميل بن الأمير الأجل سيف الدولة أبي اليمون المبارك بن كامل بن منفذ
ابن علي بن نصر بن منفذ الكتاني الشريدي الأصل المصري المولد والدار
المموت بالجمال صبرًا ودفن بظلها سمع بالاستندرية من الحافظ أبو طاهر
أحمد بن محمد الاصيلي وبصر من والده سيف الدولة أبي اليمون المبارك
وحدث وتولى حران وغير ذلك سمع منه وسأل عن مولده فقال في
العشرين من رجب سنة ثمان وسنين وخمسة بالقاهرة وكان له شعر وادب كثير
وتلاوة القرآن الكريم وترسل عن السلطان الملك الكامل أبي الفرج خذليهم
الله تعالى وهم أخذ ذلك بسر دمبل الخروس فنيتنا أهان كان يجمع بها في كل
يوم ختمة.

الأشتر بن الأعش بن هاروم بن القاسم بن محمد
ابن سعد الله... أبو هاشم وقيل أبو أشع.. وأبي المعر.. الخ.. ثم النهاية
المعروف بناج الول.. وابن الساقية... حدث عن ابن اسحق بن فضلان

1. Plus haut, p. 431.
3. Manuscrit corrigé d'après le fol. 147 verso.
الطرسوسي وصنع اسماء ابن مسرد المذكى ... قدم حلب في جمادى الآخرة
سنة سبعة ... وكان ع활동 من الكوفة وأنتقل بعض سله إلى الرمية وكان يذكر
إن مولده في شهر ربيع الثاني سنة سبع وثمانين واربعمئة وأرذنتين ومعنة يذكر
ذلك ... وكان كثير من الناس يذكرون في زعم ذلك قاله كان يدعو أن
عمره مائة وثلاث عشرة سنة وكان غزراً مأمون على ما ينقله كثير الكتب
فإذا يخبر به ... ظفرت بكتاب كتبه مؤيد الدولة اسماء بن مسرد بن علي بن
منشق الكتاب إلى أخيه ابن الفيث منشق بن مسرد علي يد تاج العلي 
إلى أمه دفنه إلالي القاضي بهاء الدين ابن محمد الحسن من أهرام بن الحشش يضمن
النيه على ضع تاج العلي وذكر منافقه فقتله من خط اسماء في أثناء الكتاب
عبد الله زبيد اجتمع بالإمبراطور السيد الأوحد العام على الدين ابن الزئم
الزئم بن الأعرق الحسن امام الله علنه فرأى آذى بحر جمع العلم زاخر
مضاف إلى النسب الشريف الفاخر، حليسه منه بن روضة وغدير، وادب
بصارع وفضل غزير، قد حثاه على قبناد اللد، وأحكم معرفة السير
والنسب، وما أسفر لك يا مولى فضله، غير أتينا والله ما رأين مثله،
وأما ائت يا مولى جعلت مثناك من بينه على فضيلة ولا يتحى على مكرمة
فأصرف همك إلى ما تلقاه به من الأكرام والتبجيل، فلضف عليه الفوز
وشرفه الإسلام، ناقت من خط المداد ابن عبد الله محمد بن محمد بن حامد

1. Il a été fait allusion à ce qui suit p. 317-318.
الاصبح في كتاب السبل والنقل الذي ذيٍل به على خريطة القصر... قال
ال=formspointer الشريف شرف الدين الأشرف بن الأزهر بن هاني الحسن الرسول المعروف
بالتالي: النسبية القبر يقصون كيفه بعمران بين مكة والمدينة وقد سافر
إلى بلاد المغرب والشرق والأندلس وشقاى المصرية وأذربيجان وغيرها حضر
عندى بالحيمة على آدم في خمس المحرم سنة تسع وسبعين وخمسة وواحدة وعشر
موفها مطيقا ورأيت وبسماة الشباب فسأل عن سما قال أريت على الحسين
فهذا يدل على أن مولده كان في حدود الثلاثين قبلها وقد كان المساء يتزور
أن سماي صفر ما أدعاه وندر بعد ذلك لي إن أدعى أن مولده سنة سبع
وتسعين واربعة... توفي تاج الشراء النسبية بحلب في يوم الأحد سلال سفر
من سنة عشر وسبعة

الأصلح المقال الكفرطاب كان معدلماً بكفرطاب
وله شعر نحونا أبو الحسن محمد بن أحمد الفرطبي عن مؤسس الدولة أبي المنذر
اسماء بن حمدي بن علي بن منذر قال كان الأصلح معدلما في كفرطاب
وكان يوسف بن المنيه أبو استاذًا حائطاً ثم تأدب وصار معدلماً قال فيه
الأصلح

إي عقل لأهلك في الآلام لا ولو قيد حمهم

نصه نازل مع الجين في البُسّر وباقي قاعد في قيامه

(Manuscrit de Londres, Additamenta 23354, fol. 62 recto-63 verso)

صالح⁴ ابن المهدي الماهر وهذا غير إِبِّي صالح محمد بن علي بن المهدي الذي
كان في عصر أبي العلاء بن سليمان⁵ فإن هذا متأخر العمر بعد الحمامة
أخْبَرَنا أبو الخس محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي بن التّمك بدمشق قَالَ أَنْتَنَا
وُيّدَ الدِّولة اسماً بن مزيد بن منقذ لنفسه وذكر أَنَّهُ كَانَها على سَبِيل الشيخ
إِبِّي صالح ابن المهدي رحمه الله وكانت فيه جيدة مع فضل وعلم وتقَى وكان تزيل
بشيء ومن العرب معهم جارية اسمها شوق مستحنة وكتب الآيات
وَرَى بِهَا فِي نَخَا بَشَيْرْ فَوَقَّتْ مِنْهَا بِعِيد الْشَّيْخِ إِبِّي صَالِح رَحْمَة الله قَامَتْ قِيامُه
وَلَمْ يَدِرُ أحد من عمَل الآيات فقال له الشَّيْخ الْسَّلام إِبِّي عبد الله محمد بن
و يوسف المروق ابن المديدة رحمه الله وهو مؤذّب⁶ هذه الآيات التي قد رُيِّبَت
ما يُحْسُن تَوْلِيَّة الآيات والفعضيف إِبِّي مزيد بن سليمان⁵ أو أنت وانا وأبو مزيد

1. Manuscrit de Londres, Additamenta 23354, fol. 62 recto-63 verso, un signe qui indique peut-être la transposition des mots.

2. Le chapitre d'où est tirée cette notice, comme aussi la suivante, est consacrée aux hommes illustres que l'on désigne ordinairement par les prénoms (kounya), dans lesquels Aboût entre comme premier terme de la composition; voir Rieu, Catalogus, p. 593.


5. 'Imâd ad-Dîn, Khurdašt al-kaşr, fol. 127 recto (cf. Dozy, Catalogus, II,
ما قلناها وما قالها عُبَيْدُ وَهَيُّ

قدْلَآ لَّوَّمَ فِي حَجَةِ الْمَرْبَد
وَأَخْذُ قَلِي فِي حَجَةِ الْمِلْلَةَ
فَلاَدْ أَسْعَى عَنْكَ سَفَكُ دَيْرَ
مَا حَضْرَتْ فِي ذِمَّةِ الْمَرْبَدِ
جَارِكَ أُوْلِي بَرَعَ ذَمَّتهُ
هَذَا هَوَى كَنْتُ فِي بَيْتِيْنَ
عَنْهُ فِي الْمَجَالِ السَّحِبِ
أَيْتِرْقَ الْكَرِيمُ ذَا النَّبِيِّ السَّواَّمَ عَنْ سَجِحْرِ النَّبِيِّ
وَمُحِمِّلُ الْشَّآرَ مِنْ بِحُورْ
تَشَرَّعُ الَّذِي فُوُتُّهُ طَلَّيْنِ
مَا قَتُّ قَوِىَ الْمَهِيْدُ بَيْنَ
فَيْلُ نَافِرٍ فِي سَالِفِ الْهَلْبِ
وَلَا تَرِيبَ دَسَى لَّدِي أَدْبَيْ
بَلْ يَطَأَ فَقِلْهُمْ عَلَى الْقَصِّ

إِبْوُ الْبُّرَّ ابْنِ العَتَّاطِيْنَ التَّفَايِنِ منْ بِتَكَيْرِ

(Ibid., fol. 129 r° et v°)

p. 247), l'appelle Aboû Mourschid Soulaimân et raconte qu'il mourut à Schaizar, où il s'était réfugié après la prise de Ma'arrat an-No'mân par les Francs. Lisez dans le passage cité par Dozy sa (tuitu de lieu de Aboû Mourschid Soulaimân, comme il ressort clairement du manuscrit.

1. Manuscrit : Le mot que j'ai restitué appartient au vocabulaire d'Ousâma; voir Autobiographie, p. 122, l. 13; Livre du baton, plus haut, p. 541, l. 7, où il faut lire avec un damma sur le bd; voir aussi p. 547, l. 6.

2. C'est-à-dire de la tribu de 'Anaza ibn Asad, qui est encore aujourd'hui établie sur les confins de la Syrie et de la Mésopotamie d'après Burckhardt, Notes on the Bedouins, p. 1, cité par Wüstenfeld, Register zu den genealogischen Tabellen, p. 82; voir aussi Gausin de Perceval, Essai sur l'histoire des Arabes, l, p. 191.
بالشَّام مُهِنَّدٌ ولَمِّهِ أَصَالَ بَلْكِهاَ، وَهَرَّمَهُ عِنْدَهُم وَاسْتَلَمَهُ مِن كُفَّرْتَاب
وَسْكَنَ بِهَا بَعْدَ اسْتِلَامِهِ الْفَرْجُ عِنْدَ كُفَّرْتَابِ، وَهَذَا الْقَابِلُ إِبِّي الْمَّرَكْب
عَنْهُ مُؤْذِيَ الْدِّوَلَةِ اسْمَاءُ بَنِ مُرْسَدٍ بِنِ مِنْطَقَةِ قَالَ قَالَ رَفَّلَتْ مِنْ خَلْقَ اسْمَاءُ مِن
كُتَابِهِ الْمُوْسَمُ إِلَيْهِ الْأَهَّارِ، قَالَ حَدِيثُ الْقَابِلِ إِبِّي الْمَرَكْبِ [ابْنِ] الْمُسْرِيْ رَحْمَهُ الله
أَنَّهُ بِحَصْنِ شَيْرِ قَالَ سَافَرْتُ إِلَى الْبَيْنِ قَالَهُ، الْحَبُّ بِبَصِيِّنِ بَلْدَة مِنْ بَلَادِهِ فَرَكْب
وَسَارَ إِلَى وَانَاغَهُ وَهُوَ مِنْ خِلْقَ كَبِيرٍ عِنْدَ الْرَكْبِ وَاقْسَمَ لِيضْحَكَ مِنْ دِمَهُمْ
وَاوَالُوُمْ أَفْسَرَتْ عِنْدَ الْمُدَّةِ وَأَمَّرَتْ بِإِلَهَابِ لُقْتَالِ وَمُجَّرِّمَ الْمُدَّةِ
فِي أَيْنَا أَمْرَأً أَفْلَحَ ثْنِيَتِنِ مِنْ الْمِدَّةِ وَجَاءَ عَلَى النَّاسِ عِنْدَهُ وَصَلَّى


2. La première occupation de Kafarjâb par les Francs eut lieu dès le deux râbî’îer 490 (dix-sept février 1097); cf. Kamal ad-Dîn, Zoubda, dans Rohricht, Beiträge, I, p. 216; Sibîl Ibn Al-Djauzî et Ibn Tagribardî, dans Hist. or. des croisades, III, p. 517 et 482.


السلطان وآله عليه فصمت عليه فرحب بها وآكرمها واجشها ثم قال لها ما حاكمه قال جئت أن تب لي هذه المدينة واهلها فقال هؤلاء قد أظهروا العصيان والشغب وقد أقسمت أن أستبيح دمهم ومالهم فقالت بين ترجم عن هذا إلى المنتد من صفح وكرم عفو وتب لذين دمهم ومالهم ومالهم فقال ما أفعل ولا انفراد ملكي ولا ملكي عصيان رعيتي صنع عن هؤلاء المناقضين فضعت وقامت وقالت نسيطر حتى وحرمت وأطرحت حتى أن أستلك في مدينة من مدينتك لنقطع بها حتى ولا نحيب سؤالي ثم وات فاتوا وقال ردوها فلا تتذر إليها وتلوطها وقال قد وجبت لك البلد وماله ومالها وما تراحل ثم أمر الناس بارحل وفقد من رجاء أمر البلد وسار فسأت عن تلك المرأة قبل أن هذه امراء كانت ترضيه وكان أبوه ملك هذه البلاد قام عليه اخوه قيده ملك البلاد وهذا اذاك طفل قطبه عمه ليقاته أحبه هذه المرأة بيتها وبين نسائها وأخفته وخرجه به من البلد فرنه في خول واحتفى حتى كبر وجبر عمه على الريعتي وأساءهم فظروا عليه فقتلوه وفدنو خلف هذا واحضروه وملكوه عليهم كما ترى فهي ذكرت بما قلته في حقه وهو يرعى لها ذلك الصنع

1. Manuscrit
II. *Extraits de la Crème de l'histoire d'Alep,*

*par Kamal ad-Din Ibn Al-'Adim.*

Kamâl ad-Dîn Ibn Al-'Adîm, après avoir achevé son Dictionnaire des hommes illustres d'Alep, ne se crut pas encore quitte envers sa ville natale. Il conçut le projet d'en écrire l'histoire, année par année, en faisant un nouvel emploi des documents qu'il avait amassés pour son répertoire classé lettre par lettre, qu'il venait de terminer. Il n'attendit pas la conquête et la destruction d'Alep par les Tatares le vingt-cinq janvier 1260 pour y résigner ses fonctions héréditaires de kâdt et pour renouveler les voyages de sa jeunesse studieuse. Trois ans auparavant, le dix-huit février 1257, il achevait à Bagdad une copie des Longues histoires, par Aboû Hânîfa de Dînawarât. La vie agitée et nomade qu'Ibn Al-'Adîm mena depuis lors jusqu'à ce qu'il mourut au Caire en avril 1262 le contraignit à restreindre son programme et à ne publier que la rédaction abrégée, intitulée :

*Zîdaya al-âlab, al-tarih bâleb.*

Ce résumé substantiel nous a été conservé dans le manuscrit 728 de l'ancien fonds arabe, exemplaire coté aujourd'hui 1666 dans le Catalogue de notre Bibliothèque nationale. Ce volume,

copié sur l'autographe de l'auteur, a été achevé le onze rabi' second 666, c'est-à-dire le trenté décembre 1267, moins de six ans après sa mort. Le manuscrit du Musée asiatique de Saint-Pétersbourg, provenant de Rousseau, a été copié sur celui de Paris, comme le prouve une lacune d'un feuillet, identique dans l'un et dans l'autre.

Le volume conservé à Paris, provenant des acquisitions faites dans le Levant sur l'initiative et pour le compte de Colbert, coté autrefois 5158 dans sa bibliothèque, a été mis à contribution dans des publications diverses. On y a puisé largement sans en épouser le contenu. A mon tour, j'y ai glané après mes devanciers quelques épis de choix. Une édition complète est encore désirable, même après qu'elle a été déflorée par les extraits considérables communiqués dans les manuscrits et ouvrages suivants:

1° Manuscrit acquis en 1813 par la Bibliothèque nationale, contenant des copies du texte arabe et des traductions françaises et latines, faites vers 1770 par Dom Georges-François Berthereau et son collaborateur, un Syrien nommé Joseph Schâalân, que le savant bénédictin s'était adjoint pour cette tâche. Les manuscrits de cette collection, où Kamâl ad-Dîn est mis à contribution, portent aujourd'hui dans le fonds français les numéros 9063-9065, 9067, 9069, 9071.

1. Souscription du manuscrit, fol. 268 verso.
5. Vœu exprimé par M. le Baron de Slane, dans l'Introduction aux Hist. or. des croisades, I, p. LVII.
2° Extrait traduits en français au commencement du siècle par Silvestre de Sacy pour l'histoire des croisades F. Wilken\(^1\). Ils sont conservés à la Bibliothèque royale de Berlin, parmi les manuscrits français in-4\(^*\), sous le numéro 78. Cette traduction a été publiée en 1874 par M. R. Rähricht dans le premier volume de ses Documents relatifs à l'histoire des croisades\(^4\).


---


3. Cette brochure, de iv et cvn pages, ne porte aucune date. Celle
DE TEXTES ARABES INÉDITS, PAR OUSÂMA ET SUR OUSÂMA  97

9° G. W. Freytag, Chrestomathia arabica grammatica historica. Bonnæ ad Rhenum, 1834, p. 177-252.

10° C. Deffrémy, Récit de la première croisade et des quatorze années suivantes, traduit de l’arabe de Kémal-Edîn, et accompagné de notes historiques et géographiques, dans Mémoires d’histoire orientale, I, p. 35-65.


A cette liste on pourra ajouter les quelques passages inédits qui suivent :

(Manuscrit 728 de l’ancien fonds arabe, fol. 91 r° et v°)

ابن الحسن بن منتف قاثة استشعر من تاج الملك إلا أن يغضه وكان إخاه من الرضاعة فاجتمع بإسبال ابن حرب المعروف بقيورة ألقناه وكان صاحب سر محمد بن طهه وكان لابن منتف إليه احسن كثير ومن أعجّة فقال له قد استشعرت من تاج الملك فانظر ما تحمله من قال كلهن أني يقول الامير إريد

que j’ai donnée est empruntée à Zenker, Bibliotheca orientalis, I, p. 97, n° 818.

1. Il s’agit du Mirdâsite Tadj al-Mouloûk Mahmoûd, fils de Nasr, fils de Salih, auquel Alep se soumet le premier septembre 1060 ; voir plus haut, p. 16-17. Les événements rapportés sont de 1072.

2. Lecture douteuse ; manuscrit محرّق, avec l’ombre d’un point sur le hā.
أَيْضًا عَلَى فَنَّان قَرْنِيْرَكَ بِذلَك لَا وَلَادَة، وَلَكِن اَلآنَا أُذْنِيْكَ مَعْجُوز عَنْدِي
النَّيْدَار قَانَ أَذْنَتْ طَبْبًا مَنْكِ فَنُنْكَ وَنُسْكَ فَنَقَبَتْ تلك الدَّانِي عَنْهُ
مَدَّهُمْ قَحْضُ الجُرْوُ يَلَّهُا وَكَانَ قَدْ أَسْلَحَ حَالَةَ السَّفَر فَقَدَغَ الْيَا الدَّانِيَ وَوَرَكَ
مِن يُوَهَّ وَخَرَجَ مِن حَلَبِ إِلَى كِفْرَطَاب فَأَقَسَحَ مَنْها ما اَرَادَ وَسَيْرُ حَسِينَ
أَبِن كَامِلِ بَنِ الدَّوْخِل إِلَى سُدِيدِ الذَّلَكِ بَنِيُنْقَد يَسَّيِّهَا الْيَجَٰنَي عِنْدَهُمَا قَالَ لَهُ
حَسِينَ اَبْنِ بُقَيْرِ فِي الدَخُلِ إِلَى حَلَبِ فَقَالَ مَا أَقْولُ كَسَبًا لَّن كَمَالًا
عَتْمَا قَانَ اَمْرُتُ عَلَيْكَ بَثِكَ كَنْتُ مَلَوَّا عَنْدَكَ وَلَكِنَّ أَقْوَلُ إِلَى هَا ما أَعْمَلُ
وَانَتْرِي بُقَيْرِ وَاللَّهِ لَا نَظْرُ عَلَيْكَ إِبِدا وَاسِرَ إِلَى طَرَابُلسِ فَنَكْبُ مُحَمَّدَ
إِلَى أَبِنِ عُمُومِ يَأْمُرَهُ بِالْيَقِيضِ عَلَيْهِ وَيَبَذِّلُ لَهَا ثَنْةَ الْفَدْرِ وَرَفْقَةَ؛ فَمَا
يَظْلَمُ بِهِ وَاسِرَ أَبِنُ مَنْقَدُ حَتَّى وَصَلَّ إِلَى طَرَابُلسِ فِي سَنَةِ حَسَنِ وَسَيَّيِّيَ فَأَقَيَ
أَبَنْ عَمَّارَ وَإِلَى كَنَايَةَ ضَمْحُدُ مَفَتَّكَا لَهَا وَرَضَى أَبِنُ مَنْقَدُ عَلَى الطَّلُوعِ إِلَى
مَدِنَةُ مَوْتُ أَبِنِ الدِّوْلَةِ بَنِ غَمَارِ فَحَدَّ أَبِنُ مَنْقَدُ مِنْ جَالَلِ الذَّلَكِ عَلَى
أَبِنْ عَمَّارَ وَعَاسِدٌ بِمَالِكَةِ وَمَنْ طَلِعَ مِنْهِ مِنْ أَهْلِ كِفْرَطَابِ فَخَارَجَهُو اخَلَّاء
أَبِنِ الدِّوْلَةِ وَتَوَلَّي جَالَلِ الذَّلَكِ وَعَتَمَّ عَمَّرَ إِلَى مَنْقَدُ حَتَّى كَانَ كَحْيَةً فِي
طَرَابُلسِ مَهَّ كَانَهُ مُحَمَّدٌ بِتَتْنِيِّ لَهُ فَمَا يَبَذِّلُ بَيْنَهُ وَلَمْ يَنْسَ إِلَى حَلَبِ حَتَّى مَانَ؟
(IIbid., fol. 93 uição-94 p. 249)

1. Manuscrit : 
سنة اربع وستين وذ. أبو الفتح بن حيوس، على محمود بن نصر بن صالح وكان سيد الملك بن مندز اجتمع به بطرابلس ورأى ق领导者 بن عمار منه لاجل ميزة إلى الدولة المصرية فتاء drafts عليه ان يقصد محمودا بجمل قصيدة حبيبة
نصر بن بديد الملك بن مندز قاحضه محمود وكان قد جلس في مجلسه وام
بإحضار الشراب فشرب أقدامه ثم قال ارغموا الحمر كان ابن حيوس يحضرني
متدعا وفي نفسي أن ارى جاروة سنة كان كان الشراب في جملة قال وذهب وهو سكران فرفع [الحمر] وحضر الامير أي أبو الفتح قائد قصيدة المحبة
التى أوالها
فقدوا في القلبي حيث أتيتهم ندمًا ولا تفقوا من جار لم يحن
أرى كل موجة المودة يعطى ليكم ويقل حنه من قومًا
وهي قصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحتان وذكر إشارة ابن مندز عليه
قصده فقال
سأذكر رابعا منذينا أفلى ذراك فقد أولى جيلًا وأنا
فومه له الفدينار ذهبا في صبيعة فضة وجمالها له رسمًا عليه في كل سنة واحتر
الحمرى بالف، ابن الفتح قائل هذه أعمال يعجز عنها كسرى وذو الأكفاء
فقال محمود ما كان الأمير ابن الحسن يتهدى حتى زيدت؟

1. Plus haut, p. 18, note 4; p. 19, et Hammer, Literaturgeschichte der
Araber, VI, p. 1133.
était un devoir de remplir son devoir. (Ibid., fol. 104v-3)

Il était un devoir de remplir son devoir. (Ibid., fol. 104v-3)
اربع وسبعين واربع وثمانية بعد خمس سنوات جرى في جَبَب ابن منذر ما التمس منه وكان علي بن قريش قد اخذ في طريقه حصننا لابن منذر يقال له أسند، غربا كفرطاب وكان ابن منذر قد تأهب للحصار وحمل من الجسر إلى شيرز ما يكفي لن فيه مدة طويلة من سائر الباشا، وحصره علي بن قريش منه الذي إن وصل شرق الدولة بنفسه قذل على شيرز يوم الاربعاء، سلخ الحرم من سنة خمس وسبعين واربع وثمانية ثم رحل عنها إلى خمس يوم السبت تلك صفر وقام عسكره على شيرز قطارتح ابن منذر عليه وسير ابنه ابنا السامر، وإنما منصورة بن المطوع واحته رقية بن منذر إلى خمس فدخلوا عليه وحلوا إليه مالا تعبدي إلى عسكره ورحله عن شيرز في الثامن والسبعين من صفر السنة
1. Biographie d'Ousâma
et Notices sur plusieurs émirs Mounkidhites,
par Adh-Dhahabi.

Schams ad-Dîn Aboû 'Abd Allâh Moḥammad ibn Ahmad ibn 'Othmân ibn Kâymâz Adh-Dhahabît Al-Tourkomânt Al-Fârikt Asch-Schâfi 'Î'naqût à Damas en rabî‘ second 673 (octobre 1274) et y mourut en dhout 'l-ka‘da 748 (février 1348). Ce polygraphe avait réuni une partie de ses notes prises dans sa vaste lecture sous forme d'obituaires classés année par année. L'étendue des articles diffère sensiblement, comme on le verra par les quelques exemples donnés ci-dessous. La place qu'il a, par exemple, accordée à Ousâma dans l'année 584 est hors de proportion avec les paragraphes condensés et resserrés consacrés à d'autres personnages d'égale importance. Il y a là un défaut de composition, il y a là aussi une marque évidente de partialité et de préférences.

Pour établir les textes qui vont suivre, j'ai eu à ma disposition deux manuscrits : 1° le volume, coté autrefois 753 de l'ancien fonds arabe, aujourd'hui 1582 1, de la Bibliothèque nationale que je désignerai par la lettre B; 2° le manuscrit Orientalia 52,

aujourd'hui MDCXL du Musée Britannique où je n'ai étudié que la biographie d'Ousâma et qui sera indiqué par la lettre C.

(3) 

(3) 

(3) 

(3) 

(3) 

(3)
بيت في الحسب، واعرفهم بالادب، وجرت له نبوءة في أيام الدمشقيين وسائر
الى مصر قاوم بها سنين في أيام المصريين ثم عاد الى دمشق وكتب أسمع غضبه
واذا بإسحان وما زال بيو متف مد على شيرم الى ان جاءت الزلازل في سنة ١٨٧٩
وأحساس و술탄ة فخرت عَلَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~
عمهم واعد بناها فتكشوا شبا، وتفرعوا أبدى سيا، وأرسلها كاسمه، في
فوقه مستسيه، بروح في كلما أمارة الامام، واليوقس بيت قريش عماره
الباره انتقل الى مصر يبني بها مؤسرا مشاما إلى تنظيم الى أيام ابن
زرك فاد الى دمشق بحمرة حتى اخذت شير من اهله، وفرتهم صرف
الزمان ببنائه، ورماه الحديقة الى حصين كينا مقينا بها في ولده، مؤثرا بلدها
على يده، حتى اعاد الله دمشق الى سلطنة صلاح الدين ولم يزل منفوحًا
بذكره، مستترًا بنشاعة نظمه ونهره، والامير عضد الدولة ولد الامير. وليدة
الدولة جليله ونديم قطبه الى دمشق وقد شاق فاجتمعت به وانشدى لنفسه
في قلّ قصره: 

1. Plus haut, p. 64, 316.
2. بسمه.
ديوان ابن الحديث أحمد بن منیر الرقعة، الموقّع سنة مائتان واربعين وخمسنة

[سيط]

وصاحب لا أملك الدهر سمحه بيني لمنى وأجزى ضره بدي

وذى وقاب من مالي ومن حضري ومن نادي وأحلى بين من خال يوجنه مسادة زائد التقدير للمدود

[سيط]

والآبى أن ابن نتى اخذها وزاد عليها ولا سامة في ضرع آخر [سيط]

ئعبت بمجانب عن كل ذي ظفر سحر الدهر لم أسب خلافة

حتى إذا رأى قابله نفسى قبئ وأيى أن أفارقة

[سريع]

وصاحب صاحبى في السى حتى تريحى رداء المثيب

لم يبد لي سنين حولا ولا بلوت من أخلاقه ما برز

أفنده الدهر ومن ذا الدي يحافظ الدهر يظهر المثيب

منذ انتزها لم كسب مثله عـرى ومن لم يبت

1. Lecture douteuse; B الإرأ; C sans ce mot.
4. 'Imâd ad-Din, Kharidat al-šâr, dans les Nouveaux mélanges orientaux, p. 123, avec un cinquième vers.
وله، قالوا نحن الأربعون عن الصبي،
واحد المشيب يَحمِمٌ، مثَّلٌ يَمدُى
كم حار في ليل الشباب فدعه
صبح المشيب على الطريق الأصهد
وإذا عدتت صبياً ثم تقصينه
ثم زين الهموم تلك ساعة مواليٍّ.
[كامل]

وله في الشيب

أما كُلِّيّاً لما تناهى عُمرو،
تنرين له أدي الصباح ذاتياً
[كامل]

وله، أنظر إلى لاعب الشطرنج يجمعا
مالباً، ثم بعد الجمل يجعهما
كارل، يَكدج للدنيا ويَجمعهما
حتى إذا مات خلاها وما فيها.

وله إلى الصالح طالح بن رُزَيك وزير مصر يسأله تسير أهله إلى النام وكان
[كامل]

اذكرُهم الودان صدداً وانصداً، إن الكرام إذا استطعتم عمثوا

2. La leçon يَحمِمٌ me paraît préférable à حَوِمٌ que j'avais autrefois adopté d'après le manuscrit.
5. Les vers sont inédits; le sujet auquel ils se rapportent est relatif plus haut, p. 269-270.
لا تزد عنا نا الإهك لهم
يا حِبِّي القلب والفُسادُ دازهم
أني ليس لوعَم مك ولا حاف
ولو توضعت بالدنيا غنت وهل ولست أُنكِر ما يأتي الزمان به
كل الوَرَيَّة لِرَزاها دَرهم هَدف
لكن أفرقة من فئاته الأسْف
ففضل آية الإباحة والصُحت
أداك منه فادي حفلك التَّرْف
سمى إلى زُهده السَّني بأشْرَفها
طولوا وفيا على خطابا صاف
مِيْه وعيون الناس مهاجمة
على التهدد والقران مُشْكَف
وتروق الشمس من لآية غرَّة
[سياسة]

فاجاه الصالح وكان يُحَدِّد النظم رحمه الله

1. B زرْاها qui signifierait : « pour les diffamations ».
2. B زرْة.
3. Réponse où mètre et rime sont avec intention conservés; voir plus haut, p. 288, note 4; 290, note 6; 294, note 3.
4 C طَفّ; peut-être pour طَّف.
 اذا ذكرت، عبد الدين، غداً، شوقّ جهاد مه الوحيد والأسف.
يا من جفارة، ولم قد شاء كان الي جنانا دون أهل الأرض ينطوف.
ولا ساحة،

ومع الثمانين، جاهز في جيد،
والضف، رجل واسطاب بدي.
أذا كتبته فخذي خط ضطرب،
قلت لمضف بدى عن حملها لقنا.
وكان مشيت، في كنز السما مثلك.
رجل كان آخوض الفصل في الجلد.
هذا عواقب طول البحر والدم.
ولما قدم من حسن كينا على صلاح الدين قال:
جدت على طول عمرى المشي،
وان كنت أكرر فيه الذوبا.
لا تجيبي اللاتي أن ليتني،

[كامل]

1. B دكرا 3.
2. ماجد الدين، السمو الحنفيق دوسمة، voir plus haut, p. 47 et 383.
3. Nous n'avons qu'un fragment de cette poésie qui, d'apres la marge de C, était longue.
4. دوسمة، Autobiographie, p. 192; لفطء الداتو، plus haut, p. 531; traduction française, p. 387.
5. أبو شامية، "Kitab ar-raudatayn, l, p. 264, l. 13 et 14; traduction plus haut, p. 363-364."
لا تشعر جلادة على هبئاتهم فقوم تنص من مصدود دام
واعلم بألا تأكل ان رجست الهم طولا ولا عدت عودة راغم
وعندى له محمد في نظره ما رأى من الأهل فال حضرت من المصاطب
والوقت مهول أخطارها، وأصلحت من سعي ثارها، وبعد الحرب وانا
أبو خسارة سنة انا ان بلغت مدى النسيم وصرت من الخوالف خدين
النزل، وعن الحرب متعل، لا أعد لمهم، ولا أدع لدفاع مال، بعد ما كنت
أول من يفتح عالم الخاصر، وأكرم المعبد لدفع الكبار، أول من يقطع
السماجية عند حملة الأسحاب، وأخر جاذب عند الوجبة حمامة الأعصاب [كامل]

كم قد شهدت من الحروب فليتي
في بعضها من قبل نكيم أكل
فقال أي احسن إلته من قبل أن
يتبين وليلد الالسما بأج
وأبك لحمجت عن خوض الزيدي
في الحرب يشهد لي ذلك النص
لكن فضاء الله أحسن إلى
أجل الوقت لي فاذا أقبل

ثم أخذ بعد ما حضرت من الوقات الكبار قال فن ذلك وقفة كانت بيئة وين
الابداعية في قلبة شيدان لا ودعا على الحصن في سنة سبع وخمسة، ووقفة
كانت بين عصر حماة وعسكر حمص في سنة خمس وعشر وخمسة، ومصاح

1. Ce volume d'Ousâma était évidemment un exemplaire de l'Autobiographie; voir plus haut, p. 405, note 1.
2. Traduction française, plus haut, p. 405-407.
على تكريت بين آبالك زنكي بن افترة وبين قرايا صاحب فرس في سنة ست
وعشرين، ومصاف ً بين المسترشد بالله وبين آبالك زنكي على بُدْنُاذ في سنة
وعشرين، ومصاف بين آبالك زنكي وبين الأرطاق وصاحب آمذ على آمذ في سنة
ثماناً وعشرين، ومصاف على رقيت ً بين آبالك زنكي وبين الفرَّج في سنة إحدى
وثلاثين، ومصاف على قَتِلْبَتين بين آبالك وبين الفرَّج لم يكن فيه قتال في
سنة إحدى وثلاثين، ووقعة بين المصريين وبين رضوان الوثني في سنة إحدى
وربدين، ووقعة بين السودان بصرف في أَيام الحاَفص في سنة إحدى وربدين،
وفORAئة كانت بين الملك المادل بن السلاجر وبين أصحاب إبن مصال في السنة.
وقتاه قلت في المادل بن السلاجر في سنة ثمان وربدين، ووقتاه قتل فيها الطافر وأحواه
وأبد عمه في سنة نسع وربدين، ووقتاه المصارين وقُلُس في بن أبي النور في
سنة، ووقتاه أخرى بعد شهر حين قامت عليه الجند، ووقتاه كانت بينا وبين
الفرَّج في السنة، ثم أخذ يسرد عجائب ما شاهد في هذه الوقائع ووصف
نها تجاحته وإقدامه رحمه الله، وقد ذكره يحيى بن أبي طيب في تاريخ
الشيماء: فقال قدنيي ابن قال اجتمع به دفائات وكان امامي حسن العيَدة
الآ أن أنه كان يداري عن منصب ويشبه النقيح وكان في خير وافر وكان يرد
الشيماء ويملُق قراءهم ويبقى الاعتراف. وصنف كتبها منها التأريخ البَلْدِي

2. Cette bataille omise dans B.
DE TEXTES ARABES INÉDITS, PAR OUSÂMA ET SUR OUSÂMA 111

جمع في اسماء من شهد بُدرًا من الفريقين، كتاب أُخبار البلدان في مدة
عمرو، وذَّل على خريدة القصر لِبَاحِرْزَة، وله ديوان كِبير، ومصنفات توقّع
ليلة الثالث والعشرين من رمضان بدمشق وَدُفن بسفح قايسون عن سبع
وتسنين سنةُ;

المبارك بن كامل بن مقذ بن علي بن نصر
(**** B, fol. 45 v°, à l’année 589)

ابن منفذ الامير سيف الدولة أبو الميمون الكنان الديزي والد بديع سنة
ستي عشرة وخمسة وسعم بَهِّ قلبا من ما حفظ المباني رؤو عنه

1. Plus haut, p. 333.
3. Adh-Dhababî fait évidemment confusion entre l’ouvrage de ’Imâd
ad-Dîn intitulé Khartdat al-kaṣr et qui est, comme l’anthologie présommée
d’Ousâma, un supplément à la دنيا القصر، وعمرة أهل العصر
« L’image du palais et le suc des contemporains », par Aboû ’l-Hassan ’Ali ibn Al-
Hasan ibn ’Ali ibn Abl’-l-Tayyib Al-Bâkharzi, assassiné à Bâkharz, chef-
lieu de canton situé entre Nisâbûr et Hérat, au milieu de l’année 1075.
Sur lui, voir Yâqût, Mou’’djâm, I, p. 458 (Barbier de Meynard, Diction-
naire de la Perse, p. 74-75); Ibn Khallîkân, Biographical Dictionary, II,
p. 323-324; Hâdji Khalîfa, Lexicon bibliographicum, III, p. 298, n° 5136;
Hammer, Literaturgeschichte der Araber, VI, p. 595 et 571; VII, p. 1164;
1297-1298; Wûstenfeld, Die Geschichteschreiber der Araber, p. 70-71. Un
index complet de la Doumyat al-kaṣr a été publié dans le Catalogus des
manuscrits arabes du Musée Britannique, p. 265-271. Si l’assertion
isolée d’Adh-Dhababî est exacte, ce serait un douzième ouvrage d’Ou-
sâma qu’il conviendrait d’ajouter à l’énumération donnée plus haut,
5. Plus haut, p. 412-413.
6. J’ai consacré une notice spéciale à Al-Moubârak; voir plus haut,
p. 422-437. Aux matériaux que j’ai mis en œuvre on peut ajouter trois
panégyriques en vers d’Al-Moubârak, par As-Sâ’di ibn Aboû ’l-Hassan ’Ali
ibn Ahmad ibn ’Arrâm Ar-Raba’, établi à Ouswân et qui y vivait encore
en 571 de l’hégire (1175-1176 de notre ère); cf. ’Imâd ad-Dîn, Khartdat
فقد ولى سيف الدولة أمير الدوائر بصر مدة. وله عمر بسيرة. وكان مع شمس الدولة نوراً على السلطان لما ملك الين قايب في مدينة زيدة على تراجعه وتباصب له حفانًا فلما سئل عنه سيف الدولة حبب السلطان لله أنه كله أجلس عليه أهل جمعه. وأخذ اموالهم جميعه. ولما توج سيف الإسلام طلثكين إلى الين تحتن الأمير جهان في قلعة وعده خدمه سيف الإسلام حتى نزل إليه فقطض عموه وسجنيه ثم أعدمه وقيل أنه اخذ منه سبيين غلاف زرديًا مملوًا ذجا. توقي سيف الدولة في رمضان بالقاهرة

عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن علي

ابن منقذ الأمير الكبير سيد الدولة أبو الحرين بن الامير أحمد الدولة الكباني الشيرازي. ولد بسير سنة ثلاث وعشرين وخمسة وثمانين. وسمع بالغ من أبي طاهر السني. وهو الذي وجب صلاح الدين في الرسالة إلى صاحب المغرب وكان اديباً.

علي نيلا شاعراً حنناً مترسلاً من بيت الشجاعة والأمر

مرشد بن أسامة بن مرشد بن هلي

ابن مدقق بن نصر بن منقذ الأمير العالم مقدم الإمام جلال الروسا. عضد الدولة أبو الفوارس بن الامير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر الكتاني الكعلي

al-kayf (manuscrit 1374 de l'ancien fonds arabe), fol. 166 r-167 v; 170 v; 173 r et v; Dory, Catalogue, II, p. 270.

1. Ma notice sur 'Abd ar-Rahman s'étend de la page 444 à la page 465.
الشیئّیزی اُحدها الذیارین وُلد بشیئّر فی سِنّ عشیر و خمسٍ و سَمّ عَنْهَا رّعیة الرازّی المَعْرِثی والشیئّی القَوْصی وكان مِنّهَا مِمَّعِرًا شاهراً كَوالده وَقَد جَعَل مِنِّهَا کَثیرًا وَكَان مِلْحِی الْمَخْضِرَة تَوْقَی رَحْمَهُ الَّاَلّهُ فِی ثَنّی صِفّر
APPENDICE

LA RHÉTORIQUE D'OUSÂMA

Mon volume était terminé, lorsque, après une longue attente, j'ai enfin reçu de Berlin le manuscrit 134 de la seconde collection Wetzstein, contenant la Rhétorique d'Ousâma. Avec les longues stations de la voie diplomatique, il avait mis plus de quatre mois à parcourir la distance entre le prêteur, la Bibliothèque royale de Berlin, que je remercie de m'avoir consenti cette communication, et l'emprunteur, la Bibliothèque nationale de Paris, où j'ai été autorisé à travailler, même pendant les vacances de Pâques, alors qu'elle est fermée au public.

Pour grand que fût mon désir de ne point retarder cette publication si longtemps ajournée, je n'ai pas su résister au désir de faire connaître, au moins par quelques fragments, l'ouvrage si gracieusement mis à ma disposition. Ces extraits auraient dû occuper la première place parmi mes Textes arabes inédits. Ils ont été rejetés bien loin d'eux, comme un supplément inespéré; ils s'ajoutent à la Vie d'Ousâma, comme un appendice qui y a pénétré par effraction entre l'Index alphabétique et la Table des matières.

Le manuscrit de Berlin, auquel j'ai emprunté sept des quatre-vingt-quinze chapitres dont se compose la Rhétorique d'Ousâma, mesure 0°,17 de hauteur sur 0°,16 de largeur. Il comprend

219 feuillets, dont 20 d’une main plus moderne, pris sur un autre exemplaire et destinés à combler les lacunes du manuscrit principal. C’est à ceux-ci que se rapporte la date donnée dans la souscription : premier tiers de ramadan 1170 (fin de mai 1757). Le reste a été écrit avec beaucoup de soin et de compétence, sagement et largement vocalisé, vers 1550 de notre ère, d’après les indices du papier, de l’encre et de la paléographie. Chaque page à neuf lignes très espacées.

Voici la liste complète des chapitres. On jugera de leur étendue si arbitrairement inégale par l’indication des feuillets du manuscrit, on commence chacun d’eux. A une courte doxologie* et à la préface concise sur les devanciers de l’auteur, qui a été publiée antérieurement, succèdent la table des chapitres (fol. 1 r°-4 v°), puis les chapitres eux-mêmes dans l’ordre suivant :


1. La table des matières porte 

2. La table porte 

3. On lit dans la table 


5. Table: 

6. Table: 
1. Ainsi dans la table ; le texte donne pour titre seulement

2. Table : Bab Nélle-Blond à l'écorce.

3. Table : Bab Nélle-Blond à l'écorce.

4. Titre omis dans la table.
LA RHÉTORIQUE D'OUSĀMA

1 Bab Al Khawāf, fol. 180 v°; LXXXIV Bab Al Khawāf, fol. 180 r°; LXXXV Bab Al Khawāf, fol. 182 r°; LXXXVI Bab Al Khawāf, fol. 183 v°; LXXXVII Bab Al Khawāf, fol. 186 v°; LXXXVIII Bab Al Khawāf, fol. 188 r°; LXXXIX Bab Al Khawāf, fol. 208 r°; XC Bab Al Khawāf, fol. 208 v°; XCI Bab Al Khawāf, fol. 210 r°; XCII Bab Al Khawāf, fol. 211 r°; XCIII Bab Al Khawāf, fol. 214 v°. Cette nomenclature des termes techniques, expliqués par Ousāma avec une grande richesse d'exemples poétiques à l'appui, complétera, ce semble, sur plus d'un point la liste alphabétique du Ta'rif/dt et le vocabulaire dressé avec une parfaite compétence par M. Mehren.

La Rhétorique d'Ousāma avait échappé aux investigations heureuses de M. Mehren, bien que, dès 1851, elle eût été signalée par M. Dozy, qui, « pour mettre à même le lecteur de juger le caractère du livre », a publié comme spécimen le premier chapitre de l'abrégé conservé à Leyde. Les nouveaux éditeurs du catalogue, MM. J. de Goeje et Th. Houtsma, ont reproduit ce même passage. La comparaison du texte complet avec le texte écourté démontre ce que je prouverais dans une note par un argument parallèle, que les coupures pratiquées ont enlevé environ la moitié de l'ouvrage. Les citations du Coran semblent avoir été tout particulièrement l'objet d'une exclusion systématique. Quant à l'exemplaire de la rédaction primitive, qui se

1. Table.
2. Table.
trouve au Caire et duquel émane peut-être celui de Berlin, je me contente de renvoyer à ce que j’en ai dit précédemment.

J’ai choisi, afin de donner une idée exacte de la marche suivie, du système adopté, de l’érudition déployée par Ousâma, les chapitres IV, VIII, XXVII, XXXIX, LIX, LXVIII et LXIX de son manuel. La brièveté de XXXIX me l’a fait insérer pour montrer le vice de la composition. Pour le reste, tous les chapitres, arbitrairement courts ou longs, présentent un même caractère : jamais philosophe ne sut se soustraire à l’influence de l’air ambiante pour respirer dans une atmosphère factice au même degré que notre rhétoricien oublié de son passé, fermant les yeux à ses misères présentes, indifférent pour ce que lui réserve son avenir. Sa personnalité remuante s’est dérobée pour aboutir à l’étude calme des procédés, des formes et des règles de la poésie, devenue pour lui non plus un art, mais une science. En dépit du titre que le copiste a mis en tête, « l’Original sur le style original », rien ne dénote une tentative individuelle dans ce recueil de définitions claires, accompagnés d’exemples puisés aux sources poétiques les plus pures. Ce luxe de citations pourrait lui-même être revendiqué par les spécialistes antérieurs, consultés avec profit et énumérés dans la préface, auxquels est reconnu « le mérite d’avoir innové », tandis que l’auteur ne réclame pour lui que « le mérite d’avoir marché à leur suite ».

Et, comme Ousâma ne fait rien à demi, ni dans l’orgueil, ni dans la modestie, il s’efface avec un renoncement si absolu, il se renferme dans son rôle de compilateur avec une résignation si entière qu’il disparaît de son œuvre et qu’il ne s’y manifeste, ni par une allusion à un événement de sa vie, ni par un vers détaché d’une de ses poésies. Si sa Rhétorique nous était parvenue sans titre et sans nom d’auteur, nous aurions passés sans réussir à soulever pour elle le voile de l’anonymat, de l’identité n’au-

1. Plus haut, p. 331, et note 4 de ce même ouvrage.
rait pu être reconnue d’après aucun indice. Nous n’aurions pu
deviser que la date approximative, le grand-père d’Ousâma,
‘İzz ad-Daula Sadtd al-Moulk ‘Alt, ayant été admis à figurer parmi
les poètes d’après lesquels ont été fixées les lois de la rhétorique.
Et encore, s’il est allégué, ce n’est point que l’auteur essaie
de se faire valoir par le renom de son ancêtre. Il ne dit mot de
leur parenté. Il ne l’appelle pas le Mournidhite, mais « l’émir
supérieur » 1, ou plus brièvement « l’émir » 2.

Les contemporains d’Ousâma ne sont pas mieux partagés
dans ses choix. Il les tient en suspension et leur préfère les an-
ciens, les classiques. Il ne condamne ceux qu’il ne cite pas que
par leur exclusion. Je crois seulement reconnaître son pro-
fesseur Ibn Al-Mountra 3 sous la désignation énigmatique du
« maître » (al-oustādh) 4, sans prénom, sans nom et sans sur-
nom, ethnique ou honorifique. Ce parti-pris évident de passer
sous silence les meilleurs entre les hommes de son temps semble
révéler chez Ousâma l’arrière-pensée de laisser circuler son
traité de rhétorique sans certificat d’origine. L’émir de Schaizar
avait-il cru se ravaler en descendant à l’exposé de détails étran-
gers à sa réputation comme chevalier de sa race et de sa fa-
mille 5 et, si je puis ainsi parler, comme diplomate autorisé ?
Qu’il ait voulu se dissimuler sous des apparences discrètes, ou
qu’il ait, tout en ayant pour son livre des entrailles attendries,
affecté de s’en désintéresser, que son fils Mourafât trahit le
secret si bien gardé par le contenu de l’œuvre paternelle, on s’é-
tonnera de ce personnage à la physionomie mobile et fuyante,
aux maitrises égales dans les genres les plus opposés avec l’é-
pée et avec le kalam, aux talents naturels et acquis réunis

4. Manuscrit de Berlin, fol. 57 v°, 61 v°.
par un rare privilège chez un seul homme, à l'esprit si souple et si ouvert de toutes parts, à la nature d'élite, où se reflétaient les qualités et les défauts, où dominaient les supériorités de sa famille, de son pays et de son époque.

Paris, ce 22 mars 1883.
4. باب تجنيس التحريف (10)

أعلم أن تجنيس التحريف هو أن يكون الكلّ فرقًا بين الكلمتين مثل قوله [كامل]

أحببنا ما ين فرّ ركز وين الموت فرّ قز
بازجِيتُنا في قوما لكم بما لا تستحق
أفيتُم المعان قباً قوا وملكم رفي قرفوا

وأَنَّا يُنَبِّنَى إِلَى الْأَمِيرِ الْأَلِجِّ سَدِيدَ الْمَلِكِ رَحْمَهُ الَّهُ [كامل]

أُمِّي مِن السِّيْبِ الرَّقَاق لَا وَاحِدَ النَّبِيّ الرَّقَاق
وَتَوَافَدَ السُّعرَ الدَّقَاقَ تَوَافَدَ السُّعرَ الدَّقَاقَ
هَذَا هِنَذَا في يوم أَفْقا هَذَا هِنَذَا في يوم التلاِقَا

2. *Izz ad-Daula Sædd al-Moulk Aboâ 'l-Hasan 'Alt, le grand-père d'Ousâma; cf. plus haut, p. 697.
5. Manuscrit: المتقُو.
أحببنا ل فيحكم روح تناق إلى ال райق
رفقنا بها ان حك الم راق
قال آخر
أعظمته أعية غير عاشق
وأن لا أعبا بين مفارق
ف قرأنا يوم الوداع مداني
ول سابق في يوم التفرق مفارق
قال بعض الصرب وقد سأل ولده الله أن مل الله
قال بعض الشعراء وقد لم على ترك الشعر فقال الله
وليقنت الله
[[كامل]]
قلب وقلب في يديك مملوء ومن ثقلها يطلب قطرة
تبقى صاد وملوء
[[خفيف]]
وحياً حياً
سهم دون آعين ذات سهم
وعزاب دون النايا المذاب
[[هزج]]
لله سلمى الله
ويا عزاز السماوات
والصنايع تولان
وأوطان أوطان
وأعطان أعطان

1. Manuscrit au-dessus : من الرفق.
8 باب تجيه التركيب

أعلمن أن تركيب 2 هو أن الكلمة مركبة من كلمتين: قال الشيخ أبو العلاء.

[كامل]

باب البلاطلي باب كل بياية تقوم دخول ذلك الباب.

[سرير]

ولبعضه وهو من المجز الذي ليس مثه.

إن تلوك النيرة في مشير حُضافوا. فلك على بعضهم.

فدارهم ما دمت في دارهم. وأرضهم ما دمت في ارضهم.

[كامل]

وأشهدت الفقيه أبو السمح رحمه الله.

أسأل بسمك عن صدى تشيل. وآرأ يا برهك عن ردة مستبرح.

2. Plus haut, p. 511; 582, note 3.
4. Abou 's-Samh Ibrahim Al-Hasani avait été le précepteur de Sultan, oncle d'Ousama; voir plus haut, p. 564.
5. Dénominatifs inconnus des lexicographes, tirés des noms propres Isma'il (Isaël) et Ibrahim (Abraham).
ما دَرَّ حُمْ فَنِئَ وَصِرَ أَذِينُهُ الَّذِينَ دَينَا لَدِينٍ وَدَرُّهُمْ

وَقَالَ بعض السَّالِمِينَ أنَّا سَيَّ الدِينَار دِينَا لَدِينٍ دِينَ وَدَرُّهُمْ.

هِي الْمَّا وَلَا نَا سَيَّ الدِّرْهَم دِرْهَمٍ لَا يَدْرُهُمْ وَهَذَا يَدْرُهُمْ وَقُولُهُ بِعَضْمِ الرَّمْلِ

أَنَّ مَعِيَّ اسْمَ ابْنِهِمْ لَا يَدْرُهُمْ عَلَى السَّلَام لَا يَدْرُهُمْ إِذْ أَزَالَهُ وَمَدْ ابْنِهِ ابْنِهِ يَسْلَهُ. وَتَوَلَّهُ الْمَّرْبِجْ

رَسُّ الْمَدِينَاء إِنَّلِوَانَدِرَ وَبَشَّرَ أَبِي الْفَتْح الْبَرْقُ أَكْرَمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

وَقَدْ تَبَنِي الْمَهْمَا في ذلِك قَالَ شاَعِرُ ابْنِ بَنِي بَعْقَوبٍ

وَأَهْيَبَ الْحُسْر مْلَى الْلِّب ضِرْبٍ وَصِدَّهُ جَرْيَةٌ جَنَّةٌ أَوَّلِيَ أَوَّلِيَةٌ

أَوْلَيْتُ وَصْلاً أَوَّلِيَةٍ قِفْتُهُ بِشَنَّةِ الْجَلَّاء بِشَنَّةِ أَوَّلِيَةٍ أَوَّلِيَةٍ

ولِيْهِ

وَمَّان كَلَّ الْقُوْسِ مَّان

قَدْ رَفَّى قَدْرٍ مَا أَصَابَ جَانِ

نَظَّرَهُ فِي جَيْ نَظَّرَهُ أُذَاعُ مَآ أُذَاعُ

أُوْلِانِ إِلَى الْمَيْ أُوْلِانِ

بِالْأَمْانَ لِي بَيْدُ الأَمْانِ

الْمَوْرِيٌّ

[حَنِيف]

[حَنِيف]

1. Manuscrit: صل.


3. C'est-à-dire 'Abd al-Mouhsin ibn Mohammad Ibn Galboûn As-'Suûri, mort en chawwâl 419 (octobre 1028), sur lequel on peut consulter Ath-Tha'âlîbi, Yatimât ad-dâhîr (éd. de Damas), I, p. 225-237; Ibn Khallî-
لا الرهيبة

ترك الطاعة مسيرًا بلا قلبٍ وعينًا من البشائر.
وإذا لم تُقض دمَّ سُدُّ أُجْفاي على الرحم فَأُجْفاي.
ووراء الجول أحسن خلق الله خلقًا عار من الإنسان.
جعل في ناظر فلو فشوه كان ذلك الإنسان في الإنسان.
ولطه

بنام من يضمر غير الهوى وتلتقى الأجانب أُجْفاي.
[سرج]

وجيه الدولة.

أن أميانا الفضائل الدواهي صبرت ملكنا قرَّين الدوام.
واكتساب الأموال من وقت سام.
[كامل]

وت

يا من تدل بِعفلة وتأمل من عندهم.
الذي جعل لك الفندا لحاط جنك عن ذмя.
[هزج]

له سعينى الدهر وخلانى وخلاقي


1. Manuscrit: أُجْفاي.
APPENDICE

وَأُوْطَانٌ أُوْطَانٌ وَأُعْطَانٌ أُعْطَانٌ
فَلاَ عُدَّتْ إِلَى الْفَرْجَةَ مَا كَرَّا الحَدِيدِانَ

[طويل]

وَكَأَّنَّكِ تَحْكُمُ بِمَيْمَٰمٍ ذَٰلِكَ فَقَدْ أَصْحَبْتَ عُنْةً تَكْرِي
وَتَلْوَىَ الحَقَّ الَّذِي اِتَّهَمْهُ وَخَرَجَ فِي اِمْرَى إِلَى كُلِّ تَلْوَىٰ
فَهُذَا وَلَا تَمْنَعْ عَلَى فِيُلْخَةٍ مِّن النَّبِيِّكَ كَتَبْيِهِ لِيُوْمَ تَكْرِيٰٰ

[كامل]

بَيْنِ غَزْالٍ قَامَ عِنِّمْ وِسِيٰ بِهِ وَسَجْوَمُ دُسُبُ فِي الْوَوُى وَسِيٰ
بِا لَّتَى يَعْمُرُ عَلَى وَلَٰمِهِ بِهِ وَخَفَّفَ قَلِي نَعْوَهُ وَأَحْسَبْهُ

(Pol. 71)

باب التوسيح

فَالْمَنْ اِنَّ التوسيح هو ان تَرِيد النَّيَّ تَعْمِدُ عَنْهَا عَبَارَةٌ حَسَنَةٌ وَانَّهَا
أَطُوْلُهُ مِّنَّهَا كَأَلَّا يَقُولَ إِنَّ المَعْرِ

[مسرح]

وَأَذْرُونَ أَنَاكَ فِي طَفْقَةٍ كَامِلَكَ فِي رَحَمٍ وَفِي عَفْقٍ
فَقَدْ نَفَّسَ الْمَأْشَقُونَ مَا صَبْعُ السَّمَّهْجُ سَأَلَّاهُمُ عَلَى وَرَفِحٍ

فَالْبَيْتِ مَوْضِعُ عَلَى أَصْفَرَ وَقُولُ النَّيَّ

1. Ces vers sont déjà cité
لاذ إذا زار الحسن بغيره. حمَّى ثَمَّ به المجانين.
فَنَّ الْيَبَّكَّة عَبَارَةٌ عَنْ شَبَه الحُزَى بَلْدَر، وَقَدْ أَحْسَن النَّازِرِيْنَ، فِي

[وافر]

2. C'est ainsi qu'Ousâma, dans sa Rhétorique, désigne le poète de Mau- sièh As-Sari ibn Ahmad, surnommé Ar-Ra'fîdî, ّ, le rapiécateur, mort vers 384 de l'hégire (974-975 de notre ère); cf. dans le manuscrit, fol. 162 r, 178 r et u; 179 r et u; 208 v. Sur As-Sari, voir son dîwân conservé dans le manuscrit 1383 de l'ancien fonds arabe; Ath-Tha'alibi, Yatimât ad-dahr (éd. de Damas), I, p. 450-507 (notre vers à la p. 491); Ibn Khallikân, Biographical Dictionary, I, p. 557-559; Hammer, Literaturgeschichte der Araber, V, p. 744-748; VII, p. 1223-1223. C'est aussi par l'épithète que 'îmâd ad-Dîn Al-Kâtîb, dans un passage cité plus haut, p. 567, l. 4, caractérise son contemporain Abû 'l-Hosain Ahmad ibn Mouinîr le rapiécateur, et c'est ainsi qu'il convient de rectifier le texte de ce passage. Le blâme qu'implique ce sobriquet semble avoir été mérité par un poète qui manquait de scrupules dans ses emprunts à ses devanciers. C'est là du moins une accusation que 'îmâd ad-Dîn (manuscrit 1414 de l'ancien fonds arabe, fol. 1 v°) dit avoir
ويرك من شرف الألفاظ منتهٌ الروع عفت محولاً المقد.
واللهم سيد الملك رحمه الله.
جزى الله نصراً خيراً جربته،
رجال قضا فرض الله وتفاقوا.
هو الله الرب الطليف قال ربي،
هاد فهو الحسام المجد.
ومته لنعه
طائف راج كان يعمه
صادرة عن راج أضنه
بدر نعم سكان وجهه
قد قضت صيبها على كاهن.
ومته
وعم راج يدبرها فرّ
شاهد جفتنه وغابه.
أقبل في كنه متنبلة
عالها سكان وطابه.
تحت ظلالها كاما قضت
على اسحابها دوامه.
ومته

entendu porter contre Ibn Mounir à Damas en 571 de l'hégire (1175-1176 de notre ère) par l'émir Mou'ayyad ad-Din (sic) Ousâma Ibn Moun-
kidh.
1. L'émir 'Izz ad-Daula Sadid al-Moulk Aboû 'l-Hasan 'Alî, le grand-
père d'Ousâma, comme déjà p. 699, l. 7.
2. Il s'agit de 'Izz ad-Daula Aboû 'l-Mour et successeur
   de 'Alî (plus haut, p. 27-31), oncle d'Ousâ
وليل حَكَّفَ فَرُعُ الحَيَبِ وَصَدَّهُ. نَفَّذَ الدُّوَّرُ عَيْنَ فِي طِيْفِ خَيَالِهِ
الَّيْلِ أَنَّ بَعْضَهَا الصَّبَاحِ كَأَمَّا تَجَّلَّى لَنَا عَنْ صَدَّهُ بَوْصَالَهُ

(Fol. 104)

(باب التفريف)

أَعْلَمْ أَنَّ التفريفَ هو أن تكون الكلمةُ عَجْالَةً لها قبلها ولما بعدها أو
مطاَعَة أو مُشَقَّة بها بِبَسْبِ من الأَسَابِيْرِ مِثْلَ قول ابن تَمَامَ

لا يَصْدِقُ أَبَاهَا مِنَ الكُتْبِ فِي حَدَّةِ الحَيَبِ وَالْإِتْمَامِ

(Fol. 137)

(باب المَهْاَكَةَ)

أَعْلَمْ أَنَّ المَهْاَكَةَ هو الْجُرْوُحِ عَنْ مَذْهَبِ الشَّرَأِ، فِي أَشْمَارِهِمْ وَتُرْكِ الْإِتْفَاءِ
لَا يَكُونُ مِثْلَ قول تَمَامَ

تَطْرُفُكِ سَأَلَةُ الْقُلُوبِ وَلَا يَدْ، وَقَتْبُ الْزَيْرَةِ فَأَرِجِي بِسَلَامٍ
كَافِلَ لَا يَتَوَجَّهُ وَهَاذِبُ مِنْ الْمَهْدُ وَلَا الْمُهْدُ عَلَى غَزْيَهُ اِذَا زَارَ تَحَمِّلِهِ وَهَاذِبُ قَوْلُ ابن

كَفِيلِ

يَجْهِلُ الْأَنْثَى وَالأَلْوَةِ وَالْحَمْسُ سَلَامًا لَهَا عَلَى الْكَافِلِ
وَنَبْلُوْمُ أَنَّ الْزَّنَجَ عَلَى نَفَضِ رَأْعَتِهِ لَوْ تِطْيَبَا بِبَعْضِ هِذَا الْطَّلْبِ لَتَثْبِتُ رَأْعَتِهِ

لعلَّ اتخاذِ الدمع يُتبَقِّي راحةً من الدمع أو يُبقي في النار.
[طويل]

هذا ضَنِّه ما يَصْحِنَ من قول القائل.

فِى جَبَّةٍ زَدْنَى جَوَّى كَلِّ لَيْلَةٍ وَيَسْلُوَّةُ الأَسْمَاء مَوَعِدُكُ اللَّهُ.
[مديد]

وَكَالَّا عبد الصمد.

لا أَتَّقِ اللَّهُ لِفَرَجٍ يَوْمٍ أَدَعُو منكِ الْفَرِجَ.
[بيت]

وَفَوْلِ اِنْتُوَاثَ.

لا فَرِجٍ اللَّهُ عِنْيَ ان مَدْتُ يَدِي اِلَّهِ أَسْتُهُ من حُبُّكِ الفَرِيجَ.
[كامل]

واحسنُ والطَّفُّ قولِ المتنى.

لَو قَتِلْتِ الْكَشْبِ فَقِّيْتُهُ عَمَّا بِلَاغَرْتِهِ فِي دَهَانٍ.
[منبر]

وَمِن ذَلِكَ قَوْلُ عبدِ اللَّهِ بن قيسِ الرَّقَاتِ.

يَنْبَثُ النَّاجٌ فَوْقُ مَفِراقٍ عَلَى جَيْسِ كَأَنَّهُ الذَّهَبَ.

لَانَ العَربُ مَدَحَ بِجَيْسَةِ الصوَرَةِ وَتَرَكَ التَّمَمَّ وَهَذَا ضَنِّهِ وَقَدْ ذَكَرَوا عَن

المدَوَّرِ أَنَّهُ عَلِبَ عَلَى هَذَا الشَّمَّ وَقَالَ أَلَا قَلَتْ فِي كَأْنَ قَلَتْ فِي مَصْبِبٍ.
[خُتِيف]

1. مَمِّمِهِرَةِ الْفِيُّ، قَالَ، مَهَّرَ. p. 711, l. 6.
لا إن الحب لا يدعو على حبه ومنه قول كثير
لا ليتنا يا عز من غير رب يبران رحى في الحضرة وصرب
يطردون الزعيم على كل تصلة فلا عشيما ينعم ولا الموت يغوى
قال أن عزة لما سمع ذلك قال لقد تمت لنا المقداس الطويل وأحسن
منه قول الآخر
علقت البلبل وهي ذات موصد ولم يبد للأزاراب من دبها حجم
صبرن نرى الهم يا ليت أنا اليوم لم يبد ولم تكبر الهم
وقول عمرو بن أبي ربيعة
قالت لبها قد غزوه قالي ثم استمتعت تشتند في أخرى
هذا خلاف العادة والمعروف ان يتع الحب الجموحة والليت بضد ذلك ومنه
قول الآخر
وإذا تلبنى أنت لست برهوب قدر
ma'allakat*, p. 9 et
p. 116, 117 de.
2. Manuscrit : نویم
3. Iba Al-Tukkaki,
ou, sous presse, par
لا رحّالةٍ إلا بَيْن النَّاس، وَفُلْؤُدُ الْمَاشِيَةِ وَرَؤُوْسُ الْأَفَفُ

ومّاه قُمُّ مَا يُرِبْكُ قُتْ على جَرْمَ الْعَضَا، وَهُوَ عَنْدَي رُوُفْضَا أَقْ

[طويل]

أَرِيدُ لَآنِئِ ذَكَرْهَا فَكَأَنَّا مُتَّقُ بِلِي بِكَلَّ سَيْلِ

وهُوَ خَوَافٌ مَذَااب لِلَّهُ، لَهُمْ يُحَرَّسُونَ عَلَى دْوَامَ ذَكَرْهُمْ وَطْوَلَ مَحَبِّهِمْ

[طويل]

الَّذِى أَرِي الَّذِى قَالِبِنَ ذَرِّيَّ

فِيَ حَبِّي زِدْنِي جِبَرُ كُلُّ لِيَةٍ وَسْلَوَةُ الْأَيَّامِ مَوْعِدُ كُلِّ لَيْلِ

هَكَى أنَّ الحَبَّ مِنْهُ لِيُحَرَّسْ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي حَبِّي وَالذَّكِرِ لَهُ حَقِّ قَالُ

[طويل]

بِضَمِّ

أَخْرَجْ مِنْ يَنْبِوْتُ لَعْقٍ أَحِبَّتُ عَنْكَ النَّفَسِ فِي السَّرُّ خَالِيًا

وَقَالَ الْأَخَرُ

وَانَّ لَآوَى الْحَوْامِ مِنْ غَرَّةَ رَاءَلُ لَعْقَهُ فِي الْفََمِ يَحْكُوْنُ

[طويل]

وَنَبِيَّةُ لَمُعْلِمَهُ قَالَ اسْتَكْرِ مَذَكَّرَى صَنَّبِيَ عَنْدِي وَفِيَّا لَيْنِي مَعْيَّنٌ عَلَى الْبَعْدِ

[كامل]

وَقَالَ اخْرَ

اللَّهُ بَسْمَةٌ أَهْلٌ. أَنَّذَّقُكِ بِعُشُبِّيَّةٍ.
وأكد من أنك التذكير لا يزيد بالفرار
وأحس أبو البسوس وزاد على الأحسان لسما مسح اللوام حرضا على ساعة
ذكر الجواب فقال
أجِد اللامة في هواك لذيذة جِبًا لذكرك فليلقى اللوم
وزاد وبرز عن مذهب الشمر فرجع إلى مذهب البشري حتى ذكر أنه يحب
الأعداء لسما أشوا محبوب في قض حظي مسم قفلا
[كامل]
[دارر]
أغب اللوم فيا ليس أتبداد اسمها في الألام
[كامل]
وتبته الثاني فقال
أهوى مقارنة المدول لسما ليج بذكرك في خُلال كلمته
[طويل]
ومنه قول الآخر
ولو تركت عقل معي ما طلبت ولكن طلبتها لما قات من عقل
[طويل]
وهذا خروج عن المذهب لأنه جمل طلقها سبا وأخيله قول الآخر [طويل]
ما سُرِى آلي خلَى من الهوى ولا أن لي ما بين شرق ومغرب
والله جل مُهجته فيها واستطاع الخاطر واستقرا البَد من المزار مثل

قول الآخر

قالوا توَق رجل الحَيِّ أن لهمَ عينا عليك اذ يما نعت لم تَنْ
فَعَلْت ان ديم أقصى مرادهم وما غلت نظرها بينما بسك ديم

ومنه قول ابن نواس

قلت لقد بدَي المسْرَى فقلت لها من عالج الشوق لم يُسْبَد الدارا

والشيخ إبن محمد بن سان رحمه الله

أَنشَفْكِم وَيَجَوَّلَ العَجْرِ دَونَكِ فَأَنشِفْكِ بِعَدْمِ عَنَى وَأَعَتْدُرْ
وَأَدْعَيْ حَطَّرَا بِي نَيْنِ وَبِبَيْنِكِ وَايَةَ الشوق أن يَصْنَعَ الحُطْر

وقول ابن الدَّمِينة

راَنَ ان لَيْل مطلع الشمس دونها وَكَنْت وراء الشمس حين تميَّب
لَبْيَت نَخَم ان تُرِجَ بها النَّوَى وَقَلْت لقلعي أيها فريق

ومن ذلك قول ذي الرَّمة

*mms haut, p. 19 et 608.*
من دأب الناس مات عمّا وفاز باللهجة الجبور
[منسرح]
من دأب الناس في أحبّه خاب وحاز السرور من حسره
[منسرح]
اختصره الاعطال وقله إلى صغيرة في قينة فقال
بات بوج سكاة قرر على جوام سكاة عصين
حتى إذا ما استقر محلينا وصار في حجرها لنا وئن
عجبت فلم تبق في جارحة الأشيام أنيها أدن
[خفيف]
واختصره الحرف فأحسن وزاد في قوله
ذلحب حياله نصب عينه سرى في ضارئه مكنون
إن نذكر له أكل قلوب أو نسأله فكل عيون
[طويل]
فقوم عليه كل يوم قيامة من الحب إلا أنه ليس عين
[محتج]
أخذه للمس الحاسر فقال
أليس هذا علم أمون وما وانثر

de Boldak en trois volumes, I, p. 353. C'est Salm qu'il faut lire; voyez Ibn Abi Ya'koob An-Nadim, Kitab al-ikhrist, p. 162, l. 2; 338, l. 11; une note substantielle de M. de Slane, dans Ibn Khallikân, Biographical Dictionary, I, p. 22; Mehren, Die Rhetorik der Araber, p. 279.
E D'OUSAMA

نَبِيَّةٌ صَلَّى ﺑُهُمَّة

وَهَـمَهْ

أَنَّ الْرَّيْحَ إِذَا اسْتَدَثَّت عَوْاسِفَهَا

فِي السَّمَاءْ نَجَّيَّمَ ما لَهَا عَدْدٌ

اِحَذَّهَا الْقَاضِيَ أُوْ سَمَيْدٌ رَحْمَهُ الَّلَّهُ فَقَالَ

لَا غَيْرُ أَنَّ كَعْبٌ أَشَا

أَنَّ الْفُصُولِ الْعَالِيَاً

فَبَعَدَ نَقِلُ لِلْفُنُوْضَيْنِ مِنْهُ

وَهَوَّ مَثَلُ نَوْلٍ مِنْ بَنِي الْوَلِيدَ

أَقَّلُنَّ فِي رَأْيِ الْضَّحَاءِ بِهَا يَسْتَرْوَنَّ وَجَهَّ الْشَّمْسِ بِالشَّمْسِ

إِحْدَى الْثَّانِيَّاتِ فَقَالَ

وَإِذَا الْفَزْذَةُ فِي السَّمَاءْ تَرْضَتْ

أَبَدُّ لَوْجَهَ الْشَّمْسِ وَجَهَّا مَثْلًا تَلْقَى السَّمَاءُ بَلْ مَا تَنْتِخِلُ


12